



التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في  
ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض

Professional Self Development for Teachers of  
Intellectual Disability in the Light of the  
Requirements of Knowledge Economy in Riyadh

إعداد

أ.د/ هيفاء بنت فهد المبيريك  
أستاذة تعليم الكبار والتعليم المستمر  
قسم السياسات التربوية-كلية التربية  
جامعة الملك سعود

د. غادة بنت منصور البلوي  
قسم السياسات التربوية كلية التربية  
جامعة الملك سعود

1446هـ / 2024م

تاريخ الاستلام: 2024-7-12  
تاريخ قبول النشر: 2024-9-1

## التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض

د. غادة بنت منصور البلوي أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

### مستخلص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال التربوي والتخصصي والاجتماعي والشخصي لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية، في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، مستخدمة المنهج الوصفي المسحي. واستخدمت الدراسة استبانة موجهة لمعلمي ومعلمات ذوي الإعاقة الفكرية في البرامج الملحقة بمدارس التعليم العام في المرحلة الابتدائية، ومعاهد التربية الفكرية بمدينة الرياض. بلغ حجم العينة (251) فردًا، توصلت الدراسة إلى أن هناك دورًا مرتفعًا للتنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال التربوي بمتوسط (4.06)، والمجال التخصصي بمتوسط (3.85)، والمجال الاجتماعي بمتوسط (3.95)، والمجال الشخصي بمتوسط (4.09). كما توصلت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين والمعلمات حول التنمية المهنية الذاتية في تطوير المجالات الأربعة، بينما هناك فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة الدراسة من ذوي المؤهل الأعلى (دراسات عليا) حول المجالات الأربعة، أعلى من استجابات عينة الدراسة من أصحاب المؤهلات الأخرى. كما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية لاستجابات عينة الدراسة من ذوي الخبرة الأعلى (عشر سنوات فأكثر) في محوري تطوير

التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
د. غادة بنت منصور البلوي أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

المجال التخصصي والاجتماعي، أعلى من استجابات عينة الدراسة من أصحاب الخبرات الأقل. وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المشاركين حول المجالات الأربع تعزى إلى متغير نوع برامج التنمية المهنية الذاتية لصالح الحاصلين على برامج طويلة المدى عن الحاصلين على برامج قصيرة المدى.

**الكلمات المفتاحية:** مجالات التنمية المهنية الذاتية، معلم الإعاقة الفكرية، مؤشرات اقتصاد المعرفة، متطلبات اقتصاد المعرفة.

## Abstract

### **Professional Self Development for Teachers of Intellectual Disability in the Light of the Requirements of Knowledge Economy in Riyadh**

The study aimed to identify the role of self-professional development in developing the educational, specialized, social, and personal fields for teachers of individuals with intellectual disabilities, considering the requirements of the knowledge economy. The study used a questionnaire directed to teachers of individuals with intellectual disabilities in the programs attached to public schools in the primary stage, and institutes of intellectual education in the city of Riyadh. The sample size was (251) individuals. The study found that there is a high role for self-professional development in developing the educational field with an average of (4.06), the specialized field with an average of (3.85), the social field with an average of (3.95), and the personal field with an average of (4.09). The results

التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
د. غادة بنت منصور البلوي أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

also showed that there were no statistically significant differences between the responses of teachers regarding self-professional development in developing the four fields, while there were statistically significant differences in the responses of the study sample with higher qualifications (postgraduate studies) regarding the four fields, higher than the responses of the study sample with other qualifications. There were also statistically significant differences in the responses of the study sample with higher experience (ten years or more) in the axes of developing the specialized and social fields, higher than the responses of the study sample with less experience. The results also showed statistically significant differences between the participants' responses regarding the four fields due to the variable type of self-professional development programs, in favor of those who received long-term programs over those who received short-term programs .

**Keywords:** Self-professional development fields, teachers of individuals with intellectual disabilities, knowledge economy indicators, knowledge economy requirements.

## المقدمة

يعد التعليم قاعدة للتنمية وإنتاج المعرفة، التي تسهم في بناء الأفراد والمجتمعات، فالتعليم هو الركيزة الأساسية في بناء الإنسان فكريًا وثقافيًا باعتباره أساسًا نحو التقدم والتطور، كما أن التعليم يؤدي لنهضة وتقدم الأمم والشعوب، وهو الهدف الأسمى للحضارات البشرية؛ فهو قاعدة الارتكاز في مضمار التقدم العالمي الذي أصبح فيه العلم من أهم معايير القوة والتميز. وتعتبر مهنة التعليم من أهم المهن في المجتمع؛ فهي الطريق لبناء الكوادر

التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
د. غادة بنت منصور البلوي / أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

البشرية المؤهلة والقادرة تحمل مسؤولية النهوض بالمجتمعات، فالمعلم له مكانه محورية في منظومة التعليم، حيث يعد هو المسؤول عن تحقيق الأهداف التعليمية، وإدارة العملية التربوية على أسس علمية تتعكس على تعلم التلاميذ، وبناء شخصيتهم، بالإضافة إلى دوره في تحقيق التنمية الشاملة للمجتمع (السويدي، 2018؛ حامد وزيدان، 2020).

وبما أن المعلم يعد من أهم العوامل التي يعتمد عليها نجاح عملية الإصلاح التربوي في ظل التقدم العلمي والمعرفي والتكنولوجي، فهو مطالب بتنمية ذاته مهنيًا؛ بهدف تحقيق مبدأ التعلم مدى الحياة، ولكي يصبح قادرًا على مواكبة التطورات التي يشهدها الميدان التعليمي، ولمساعدته على تحقيق مهامه الوظيفية، وتحسين قدراته، وتطوير أدائه المهني بما يتواءم مع المستجدات التكنولوجية الحديثة وعصر المعلوماتية (إبراهيم، معوض، وعبد الحى، 2022).

كما تعد التنمية المهنية الذاتية من المداخل الرئيسية لتحسين أداء المعلمين؛ نظرًا لكونها تتم بدوافع ذاتية للبحث عما يستجد في المجال المهني، وتؤدي إلى تحديث معلومات وصقل مهارات المعلمين؛ بما يمكنهم من الاطلاع على التجديدات التربوية الحديثة بما يتلاءم مع عصر اقتصاد المعرفة ومتطلباته (عوض وآخرون، 2022).

ويتسم اقتصاد المعرفة بالتعليم الذاتي المستمر، والذي يضمن مواكبة المعلمين للتطورات في كافة مجالات المعرفة، كما تعد الحاجة للتنمية المهنية الذاتية أحد المتطلبات الجوهرية للحفاظ على قدرة المعلم للبقاء في عمله كقوة عمل منتجة، فيعتمد نجاح المؤسسات التعليمية بشكل حاسم على القدرة على إنشاء وتطوير وتطبيق المعرفة في الممارسة، بالإضافة إلى تقديم المنتجات

د. غادة بنت منصور البلوي  
التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

الفكرية والمعلوماتية (حامد وزيدان، 2020).

وتعتبر التنمية المهنية الذاتية هي طريق تحقيق التميز المهني للمعلم، وهي ضرورة فُرضت على المعلم في ظل تنوع مصادر المعرفة؛ ليتمكن من التزود بالمهارات التي يتطلبها ميدان العمل لمعاصرة الجديد من المعلومات والخبرات، ولأداء الواجبات الوظيفية بدرجة عالية من الكفاءة والإتقان، ومسايرة النمو المتسارع في المعارف العلمية والعملية التي يتضمنها اقتصاد المعرفة (علي، 2019).

ويجدر أن يكون معلم التربية الخاصة في مقدمة المعلمين الذين هم بحاجة إلى التنمية المهنية الذاتية في ظل التطورات العلمية التعليمية التي يشهدها مجال التربية الخاصة، وذلك لتحقيق فرص النجاح والتقدم، ومسايرة اقتصاد المعرفة للعملية التعليمية والتربوية لذوي الإعاقة، والوصول إلى أكبر قدر ممكن من تحقيق أهداف المجتمع التنموية (سيد ومزرارة، 2020).

حيث إن مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية يفرض على معلميه امتلاك المعارف اللازمة للقيام بدورهم بفاعلية وجودة عالية، مما يستوجب الاهتمام بالتعلم الذاتي المستمر، الذي يفرضه اقتصاد المعرفة على معلمي ذوي الإعاقة الفكرية من أجل تحديث معلوماتهم ومهاراتهم، وتمكينهم من التفاعل المبدع مع متطلبات التخصص ومستجدات العصر التقنية؛ وذلك بهدف ضمان وصول تعليم هذه الفئة لأفضل مستوى (حامد وزيدان، 2020).

وفي المملكة العربية السعودية، أوضح المؤتمر الدولي السادس للإعاقة والتأهيل (2022) ضرورة توفير فرص متنوعة للتعليم المستمر والتطوير المهني لمقدمي الخدمات في مجال الإعاقة؛ مما سيسهم في تطبيق أفضل الممارسات في جميع مجالات الإعاقة، ومن ضمنهم ذوي الإعاقة الفكرية،

د. غادة بنت منصور البلوي  
التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

وبالتالي عزز المؤتمر مكانة المملكة، ويسهم في تحقيق رؤيتها (2030)، من خلال تمكين الأشخاص ذوي الإعاقة، بوصفهم عناصر فاعلة في المجتمع في عصر اقتصاد المعرفة.

ومن هذا المنطلق تعد التنمية المهنية الذاتية لمعلمي الإعاقة الفكرية أمراً في غاية الأهمية؛ إذ إنها تعد من أهم الاتجاهات الحديثة في تنمية المعلمين مهنيًا في عصر اقتصاد المعرفة، كما أنها تسهم في رفع كفاءة العملية التعليمية، وتحسين ممارسات التعليم والتعلم، وتجويد الخبرات التدريسية، وهذا ما يتطلب من المعلم الكفاءة تطوير مهاراته في المجال التربوي في تعليم ذوي الإعاقة الفكرية مثل: اختيار الإستراتيجيات التدريسية، وتخطيط الدروس وتنفيذها؛ للتمكن من تقديم أفضل الممارسات التعليمية، وتحقيق مستويات متميزة، ومخرجات ذات جودة عالية في مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية: (السرحاني، 2018؛ الشبرمي والقحطاني، 2020).

ويفرض اقتصاد المعرفة وما يضم من الثروة المعلوماتية والتقدم المعرفي والتعلم الذاتي أن يتمكن معلم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية من المجال التخصصي؛ حتى يمكنه أن يقدم لتلاميذه مادة علمية متطورة ومتجددة، كما يتطلب تميزه في المجال الاجتماعي الذي يزوده بمهارات العمل الجماعي، التي من خلالها يستطيع المعلم التفاعل بروح الفريق مع زملائه والمتعلمين من ذوي الإعاقة الفكرية، كما أنه من الضرورة أن تتضمن التنمية المهنية الذاتية المجال الشخصي، فعلى معلم ذوي الإعاقة الفكرية التحلي بأخلاقيات المهنة، والخصائص البناءة للتعليم؛ لما لها من تأثير على شخصية المتعلمين علمياً واجتماعياً (حامد وزيدان، 2020؛ محمد، 2019).

وبناءً على ذلك يفرض اقتصاد المعرفة ضرورة التنمية المهنية الذاتية

د. غادة بنت منصور البلوي  
التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية؛ كونها تعد أحد سبل تطوير الأداء المهني للمعلمين في المجال التعليمي، إذ أوصت دراسة الترجمي (2023)، ودراسة الشبرمي والقحطاني (2020) بضرورة التنمية المهنية الذاتية وتقديم الخدمات التدريبية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية؛ للإفادة من المعارف العلمية والتقنية والمستجدات العالمية التي تؤهلهم لتحقيق الريادة والتميز في مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية في عصر المعرفة.

### مشكلة الدراسة:

تعد التنمية المهنية الذاتية الوسيلة الأساسية لبناء مجتمع دائم التعلم، من خلال توفير فرص كافية للنمو المهني؛ مما سيكون له الأثر البالغ في تطوير العملية التعليمية في عصر اقتصاد المعرفة، إلا أنه ومن خلال بعض نتائج الدراسات كدراسة العرايضة (2019)، التي أشارت إلى إن الإعداد الذي يتلقاه المعلمون قبل الخدمة ليس كافياً لتعليم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، كما أكدت أن هناك معلمين لا يحملون مؤهل البكالوريوس في التربية الخاصة مسار الإعاقة الفكرية، وبالتالي فإن ذلك يؤثر على طريقة تدريسهم، وبالتالي على المخرجات التعليمية.

وتوجد ضرورة للتنمية المهنية الذاتية؛ وذلك باعتبار أن المعلم مطالب بتنمية معرفة، وتطوير مهاراته التدريسية لتحقيق مساعي اقتصاد المعرفة كمواجهة التحديات التي يفرضها عالم سريع التغير؛ إذ تشير دراسة الدخيل (2020)، إلى ضرورة تطوير المجال التربوي لمعلمي الإعاقة الفكرية؛ من أجل تأهيلهم في طرق وإستراتيجيات التدريس الحديثة؛ التي ترتبط بشكل وثيق بالبيئة التربوية والتعليمية، وهذا ما أكدت عليه دراسة العتيبي

د. غادة بنت منصور البلوي  
التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

والقحطاني(2020)، والتي أوصت بضرورة تشجيع معلمي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية على التنمية المهنية الذاتية في المجال التربوي، وتوظيف تكنولوجيا المعلومات بشكل فعال في بيئة تعليم الطالب ذوي الإعاقة الفكرية؛ لما لها من أثر إيجابي على المهارات والكفاءات والتي تهدف في مجملها إلى تنمية المتعلمين من ذوي الإعاقة الفكرية وذلك بما يضمن لهم النمو المتكامل والمتوازن.

كما أكدت نتائج دراسة شادويل، روبرت، ودارو ( Chadwell, Roberts & Daro, 2020) إلى ضرورة التطوير المهني لمعلمي الإعاقة الفكرية في المجال التخصصي، والاعتماد على التكنولوجيا والإنترنت لمعرفة الجديد في مجال التخصص؛ نظراً لكونها تسهم في تنمية الجانب المهني لمعلمي الإعاقة الفكرية للإعداد للعمل مع الطلاب، وهذا ما أكدت عليه نتائج دراسة صبري وأحمد (2020)، والتي أشارت إلى أن معلمي ذوي الإعاقة الفكرية بحاجة إلى التنمية المهنية الذاتية في المجال التخصصي؛ ليتمكنوا من تقديم أفضل الممارسات التعليمية لهذه الفئة.

وفيما يتعلق بالمجال الاجتماعي لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية توصلت نتائج دراسة الأشجعي (2018) أنه اتسم العمل الجماعي بين معلمي ذوي الإعاقة الفكرية بالمستوى الضعيف، مما يشير إلى حاجة ماسة إلى معالجة ذلك القصور، كما أوصت بتدريب معلمي ذوي الإعاقة الفكرية على استخدام نماذج العمل الجماعي، وذلك من أجل دعم تعليم ذوي الإعاقة الفكرية وتحسين أدائهم.

كما أشارت نتائج دراسة شقير (2019)، إلى وجود نقص في التدريب واكتساب المهارات في المجال الشخصي لمعلمي الإعاقة الفكرية، وأظهرت

د. غادة بنت منصور البلوي  
التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

حاجة معلمي الإعاقة الفكرية للتنمية المهنية الذاتية؛ لكي يصبح المعلم قادرًا على حل المشكلات، وأن يمتلك الكفاءة في اتخاذ القرارات؛ حيث إن المجال الشخصي مرتبط- بدرجة كبيرة- بتحقيق أهداف التعليم والتعلم.

ورغم أن البرامج التدريبية أثناء الخدمة تساعد المعلمين في مسيرتهم المهنية وبناء مهاراتهم العملية، إلا أنه أشارت نتائج دراسة الشهري وأبو الغيث (2022)، إلى أن تدريس الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية وتوصيل المعلومات لهم يعد من أهم قضايا التعليم في تخصص التربية الخاصة؛ حيث إنه يقابل معلمو التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية تحديات متعددة، من أهمها: ما يتمثل في الخصائص الفكرية لهؤلاء التلاميذ التي تؤثر في استفادتهم من البرامج التربوية المقدمة لهم؛ لذا فإن هذا المجال يفرض على المعلمين التنمية المهنية الذاتية المستمرة التي تعد أحد أهم المؤشرات الرئيسية لاقتصاد المعرفة؛ لمواكبة تقدم العصر وتطوير هذه الفئة.

وفي ضوء ما سبق عرضه، فإنه أتضح ضرورة التنمية المهنية الذاتية لمعلمي الإعاقة الفكرية، فلا يعد حصول المعلم على المؤهلات التربوية، والدورات التدريبية كافيًا لأداء عملهم على أحسن وجه، بل يستوجب على المعلمين السعي نحو التنمية المهنية الذاتية بما يسهم في تطوير أدائهم لمواكبة متطلبات اقتصاد المعرفة، الأمر الذي استلزم البحث في الأدوار التي يمكن أن تقوم بها التنمية المهنية الذاتية في تطوير معلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة.

## تساؤلات الدراسة

التساؤل الرئيس التالي: ما دور التنمية المهنية الذاتية في تطوير معلمي

التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
د. غادة بنت منصور البلوي  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما دور التنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال التربوي لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة من وجهة نظرهم؟
2. ما دور التنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال التخصصي لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة من وجهة نظرهم؟
3. ما دور التنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال الاجتماعي لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة من وجهة نظرهم؟
4. ما دور التنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال الشخصي لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة من وجهة نظرهم؟
5. هل توجد فروق في استجابة أفراد مجتمع الدراسة، حول التنمية المهنية الذاتية في تطوير (المجال التربوي، المجال التخصصي، المجال الاجتماعي، المجال الشخصي) تعزى لمتغيرات: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، وبرامج التنمية المهنية الذاتية)؟

## أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى ما يلي:

1. التعرف على دور التنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال التربوي لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة من

د. غادة بنت منصور البلوي  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

- وجهة نظرهم.
2. إيضاح دور التنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال التخصصي لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة من وجهة نظرهم.
3. التعرف على دور التنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال الاجتماعي لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة من وجهة نظرهم.
4. الكشف عن دور التنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال الشخصي لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة من وجهة نظرهم.
5. معرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة أفراد مجتمع الدارسة، حول التنمية المهنية الذاتية في تطوير: (المجال التربوي، المجال التخصصي، المجال الاجتماعي، والمجال الشخصي) تعزى لمتغيرات: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، وبرامج التنمية المهنية الذاتية).

## أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها مما يلي:

### أ. الأهمية النظرية:

1. تحديد أهمية التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية وضرورة التعلم الذاتي لمواكبة التغيرات في عصر اقتصاد المعرفة، الذي يركز على إنتاج المعرفة، والتجديد الدائم، والاستفادة من

د. غادة بنت منصور البلوي  
التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

- التكنولوجيا الحديثة في عالم المعرفة.
2. يتوافق موضوع الدراسة مع توجه وزارة التعليم لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية (2030) بدعوة المعلم إلى الالتزام بالنمو المهني المستمر.
3. تلبي الدراسة توصيات الكثير من المهتمين بمجال التعليم في أطروحاتهم العلمية، بدعم التنمية المهنية الذاتية للمعلمين في عالم المعرفة.
4. محاولة الإضافة في مجال البحوث التربوية لتطوير الميدان التعليمي في مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية.

#### ب. الأهمية التطبيقية:

1. مساعدة القائمين على برامج التطوير المهني المستمر في تحديد الجوانب التي ينبغي تطويرها عند معلمي ذوي الإعاقة الفكرية، وتحديث معارفهم بصفة دورية، وذلك عند عقد تلك البرامج التدريبية.
2. مساعدة المسؤولين في وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية، في تعزيز دورهم بدعم التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في عصر اقتصاد المعرفة عند تخطيط البرامج التدريبية.
3. تطوير أساليب وبرامج التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية لمواكبة متطلبات اقتصاد المعرفة.
4. إفادة صانعي القرار والعاملين في مجال التعليم بتصميم برامج التنمية المهنية الذاتية، من خلال الاستفادة من التصور المقترح الذي توصلت إليه الدراسة في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة.

التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
د. غادة بنت منصور البلوي أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

## محددات الدراسة

تتمثل محددات الدراسة فيما يلي:

- المحددات الموضوعية: تمثلت الحدود الموضوعية في التعرف على التنمية المهنية الذاتية ودورها في تطوير المجال التربوي، المجال التخصصي، المجال الاجتماعي، والمجال الشخصي.
- المحددات المكانية: اقتصر تطبيق الدراسة على مدينة الرياض.
- المحددات الزمانية: طُبِّقَت الدراسة، في العام الدراسي 1445هـ.

## مصطلحات الدراسة

### - التنمية المهنية الذاتية

تُعرف التنمية المهنية الذاتية اصطلاحًا بأنها: "العمليات التي يقوم بها المعلمون بأنفسهم بهدف تطوير أدائهم وقدراتهم ومهاراتهم ومعارفهم لمواكبة حاجات المجتمع" (حامد وزيدان، 2020).

وتعرف إجرائيًا بأنها: جملة من العمليات والأنشطة التي يقوم بها معلمو ذوي الإعاقة الفكرية بمبادرة ذاتية من أجل تحسين قدراتهم في المجال التربوي، المجال التخصصي، المجال الاجتماعي، والمجال الشخصي؛ ليصبحوا قادرين على أداء أدورهم بفاعلية عالية في مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية، وتعود بالمرود الإيجابي عليهم وعلى طلابهم.

### - ذوو الإعاقة الفكرية:

يُعرف ذوو الإعاقة الفكرية اصطلاحًا بأنهم: الأشخاص الذين لديهم اضطراب يبدأ ظهوره خلال فترة النمو، مشتملاً على حالات من العجز في الأداء الوظيفي الفكري والتكيفي، في المجال المفاهيمي والاجتماعي والعملية

التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
د. غادة بنت منصور البلوي  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

(العرايضة، 2019).

يُعرف ذوو الإعاقة الفكرية إجرائيًا: هم جميع الطلاب والطالبات ذوي الإعاقة الفكرية الملتحقين بمعاهد وبرامج الدمج في المرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية بمدينة الرياض، والذين تنطبق عليهم شروط القبول المقررة من الإدارة العامة للتربية الخاصة.

- اقتصاد المعرفة:

يعرف اقتصاد المعرفة اصطلاحًا بأنه: "تنمية قدرات المتعلمين على اكتساب المعارف الجديدة والتعليم الذاتي المستمر، وإملاك الإمكانات لتحصيلها وتوظيفها في تطوير أنفسهم ومجتمعاتهم، والتمكن من التعامل مع التكنولوجيا المعاصرة، والوصول إلى مرحلة الإبداع والتجديد" (السعيد، 2019، ص1248).

ويُعرف اقتصاد المعرفة إجرائيًا بأنه: الاقتصاد الذي يدور حول الحصول على المعرفة، واستخدامها، وتوظيفها بهدف تحسين مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية، واستخدام العقل البشري كرأس مالي ثمين في عالم المعرفة.

## الإطار النظري

### مفهوم التنمية المهنية الذاتية

إن المفهوم العلمي هو نتاج المعرفة العلمية التي صاغها الباحثون في ميدان المعارف، وعليه؛ فإن المفاهيم العلمية تتميز بتعدد معانيها تبعًا للمجال الذي يتم تناولها فيه (بلاهة، 2022)، ولفهم الدراسة بشكل أوضح لا بد من توضيح مفهوم التنمية المهنية الذاتية الذي تعددت تعريفاته في الأدبيات

د. غادة بنت منصور البلوي  
التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

العلمية، ومن هذه التعريفات ما يلي:

- عرف عبد الرحمن (2017) التنمية المهنية الذاتية بأنها: العملية المقصودة التي تهئ سبل التعليم، وتساعد الأفراد على اكتساب الفاعلية في أعمالهم، وتزود الفرد بالمعارف والمهارات والخبرات التي تجعله قادرًا على مزاولته عمله بجدارة عالية.

- يوضح السرحاني (2018، ص 504) التنمية المهنية الذاتية بأنها: "العمليات التي يقوم بها المعلمون بدافع ذاتي، بهدف تحقيق مستويات مرتفعة في المعرفة والأداء في الجوانب العلمية التخصصية، والجوانب التربوية، والمهارات التدريسية، متبعة طرقًا وأساليب متعددة".

- يرى رمضان وآخرون (2020) بأنها: البرامج والأنشطة والوسائل والممارسات التي يقوم بها المعلمون بهدف رفع كفاءتهم واكتساب الخبرات والمهارات اللازمة من أجل رفع مستواهم المهني وتحسين أدائهم للأفضل.

- عرف حامد وزيدان (2020) التنمية المهنية الذاتية بأنها: النشاطات التعليمية والتدريبية التي يقوم بها المعلمون بأنفسهم، بهدف تحسين أدائهم وقدراتهم ومهاراتهم ومعارفهم، لمواكبة حاجات المجتمع.

- كما عرفها العازمي (2021) بأنها: الأسلوب الذي يعتمد على نشاط المتعلم، حيث يمر من خلاله بالعديد من المواقف التعليمية بناء على رغبته، بحيث يتعلم ذاتيًا بدافعية وإتقان، وذلك بناء على حاجاته وقدراته وميوله، بهدف اكتساب المعارف والمهارات التي تحدث تغييرًا إيجابيًا في سلوكه، وذلك من أجل تحقيق أهداف تربوية منشودة للفرد المتعلم.

- بينما عرف قاسم (2021) التنمية المهنية الذاتية بأنها: تشمل كل ما يقوم به المعلم من تلقاء نفسه؛ فهي تتضمن الحصول على الدرجات العلمية، أو

د. غادة بنت منصور البلوي  
التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

الحصول على تدريب نظامي، أو ممارسات التعلم النشط التي يتعلم من خلالها المعلم حول تخصصه من المواد الورقية أو الإلكترونية.

- عرف عوض، محمود، وأحمد (2022) التنمية المهنية الذاتية بأنها: عملية نمو مهني يقوم بها المعلمون من خلال العديد من الأساليب الذاتية التي يقومون بها بأنفسهم عن طواعية واختيار شخصي؛ لأنهم يرون فيها تحسين لكفاءتهم، وولاء لمهنتهم، ورفع مستوى أدائهم في الأدوار التي يعملون بها، سواء كانت تدريسية، أم تربوية، أم بحثية، أم معلوماتية.

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف التنمية المهنية الذاتية بأنها: استخدام فرص التعلم وبذل الجهود الذاتية من قبل المعلمين من أجل تحسين أدائهم المهني، والقيام بمسؤولياتهم الوظيفية بشكل ملائم، وتزويدهم بالمتغيرات التي استجبت في الميدان التربوي في عصر المعرفة؛ وذلك من أجل تحقيق جودة التعليم، وتطوير العملية التعليمية.

### أهداف التنمية المهنية الذاتية

أصبحت التنمية المهنية الذاتية وأساليبها ضرورة في العصر الحالي حيث إن التعليم الذاتي يعتبر مفتاح الدخول لاقتصاد المعرفة، وذلك لمقدرته على تنمية معارف المعلمين وتطوير مهاراتهم، كما يساعد في تنمية مسؤوليتهم المهنية ومواكبة التحولات العالمية في مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية وتحقيق الريادة والتّميز، ومن هذا المنطلق يمكن تحديد أهم أهداف التنمية المهنية الذاتية، والتي أشار إليها عوض وآخرون (2022)؛ بأنها تهدف إلى تحديث معلومات وصقل مهارات معلمي ذوي الإعاقة الفكرية؛ لإكسابهم معارف جديدة تمكنهم من الوقوف على التجديدات التربوية الحديثة وما يتصل بأحدث

التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
د. غادة بنت منصور البلوي  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

النظريات التربوية والنفسية وتقنيات التعليم الحديثة، واستخدام الأساليب التربوية الجديدة في التدريس، والوقوف على أحدث التطورات في مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية، كما أنها تهدف إلى إضافة تغييرات في أداء معلمي ذوي الإعاقة الفكرية تتفق مع متطلبات وتغيرات العصر ومساعدتهم على الارتقاء بجوانب شخصيتهم وأدائهم الأكاديمي، كما أنها تهدف لمقاومة ثقافة الجمود المهني، وتدعم ثقافة التغيير والتحسين والتطوير والتجويد، وأضاف القرني (2018) أن التنمية المهنية الذاتية تهدف لتعزيز أداء المعلمين، وتلبي أوجه القصور في إعداد المعلمين، وتنمية الجوانب الإبداعية لديهم؛ للوصول للتعليم الفعال للمهارات والمهام المختلفة في مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية. وبناءً على الأهداف السابقة، يمكن القول إن: التنمية المهنية الذاتية تهدف إلى تحسين قدرات كافة المعلمين ومن ضمنهم معلمي ذوي الإعاقة الفكرية، وتنمية مهاراتهم، وتجديد معارفهم؛ من أجل الوصول إلى مجتمعات تعلم متطورة تكون قادرة على معالجة القضايا التعليمية، وتحقيق الأهداف المنشودة بكفاءة عالية في مجال تدريس ذوي الإعاقة الفكرية في عصر المعرفة.

### أهمية التنمية المهنية الذاتية

إنَّ للتنمية المهنية الذاتية أهمية تميزه، وتجعل منه عملية هادفة تتيح لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية تعلم مهارات جديدة، وتمكنهم من أن يقوموا بأدوارهم بشكل يلائم أنظمة التعليم في القرن الواحد والعشرين بما يضمن جودة التعليم وتحقيق أهدافه، وعلى ذلك أشار جايلز Giles (2018) إلى أهمية التنمية المهنية الذاتية؛ حيث إنها تساعد على: تمكين معلمي ذوي الإعاقة

د. غادة بنت منصور البلوي  
التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

الفكرية من أداء مهامهم وواجباتهم بكفاءة وجودة عالية، وتعمل على صقل مهاراتهم التدريسية، وتساعدهم على اتخاذ القرارات، وتتيح لهم الاطلاع على خبرات المعلمين الآخرين، وتساعدهم على تنمية اتجاهاتهم الإيجابية نحو مهنتهم، وتقديرهم للعمل التربوي، كما أنها تزود المعلم بالمستجدات في المجال التقني والعلمي والنظريات التربوية، مما ينعكس إيجابياً على الأداء الوظيفي في مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية.

وأضاف رمضان وآخرون (2020)، أن التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية تساعد على تنمية الاستقلالية، واكتساب قوة ذاتية ومرونة في معالجة الأمور المتعلقة بالأعمال اليومية، كما أنها تسهم في التنمية المهنية المستدامة؛ حيث إنه يمكن للمعلم الاطلاع على الجديد في تخصصه واستخدام التقنيات الحديثة.

واستناداً لما تقدم يتضح أهمية التنمية المهنية الذاتية؛ حيث إنها تساعد المعلمين- ومن ضمنهم معلمو ذوي الإعاقة الفكرية- على التعلم الذاتي؛ كونه يسهم في تقديم مجموعة من المعلومات الجديدة بما يتوافق مع احتياجاتهم؛ مما ينعكس إيجابياً على الأداء الوظيفي وجودته والنهوض بمستوى الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

### مجالات التنمية المهنية الذاتية

ترتكز التنمية المهنية الذاتية على عدد من المجالات التي تجعل من عملية التدريب عملية تعليمية هادفة، تسعى لتطوير أداء معلمي ذوي الإعاقة الفكرية؛ حيث إن مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية؛ يفرض على معلمهم التنمية المهنية الذاتية، للقيام بدورهم بفاعلية وجودة عالية في عصر اقتصاد

د. غادة بنت منصور البلوي  
التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

المعرفة، وهناك عدد من مجالات التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية، والتي يمكن إجمالها بما يلي:

- **أولاً: المجال التربوي:** تركز التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في المجال التربوي على استفادة المعلمين من النظريات التربوية الحديثة، ومن المستجدات التي توصلت إليها البحوث والدراسات التربوية في مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية، وتوظيفها في تطوير وتحسين مهاراتهم في تخطيط وتنفيذ مواقف التعلم، ويتضمن ذلك مهاراتهم في إدارة الصف، واختيار وسائل التعليم، وأنشطة التعلم، وتقييم نتائج التلاميذ؛ حيث تهدف إلى تعزيز أداء المعلمين للقيام بأدوارهم بفاعلية في مهنة التعليم (حامد وزيدان، 2020)، ومن ناحية أخرى يسهم المجال التربوي في إمداد معلمي ذوي الإعاقة الفكرية المؤهلين تربوياً بالجديد في الثقافة النفسية والتربوية، وطرائق التدريس، والمناهج ونظريات النمو والتعلم التي تفوق في عددها وتنوعها تلك التي كانت موجودة من قبل، والتي لم يحصل عليها غالبية المعلمين أثناء إعدادهم (محمد، 2019).

وأضاف سالم (2019)، بأن المجال التربوي يشمل الجوانب المهنية اللازمة لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية، لتدريس فعال يتواءم مع التطورات والمستجدات في مجال التعليم، ومن متطلبات المعلمين، وخاصة معلمي ذوي الإعاقة الفكرية: تمكينهم من أصول مهنة التعليم، مساعدتهم على فهم شخصية المتعلم ونموه، وتنمية قدرة المعلمين على نقل الأفكار والمعلومات.

- **ثانياً: المجال التخصصي:** يعتبر المجال التخصصي من الجوانب المهمة والضرورية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية؛ لأنه يشمل المعلومات والمعارف النظرية المتصلة بطبيعة تخصصهم، وتوجد عدة اعتبارات تبرز أهمية التنمية

التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
د. غادة بنت منصور البلوي  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

المهنية الذاتية في المجال التخصصي، تتمثل في مساعدة معلمي ذوي الإعاقة الفكرية في الوقوف على ملامح التطورات المختلفة التي لحقت بمادة التخصص، الإلمام بالمادة الدراسية إلماماً كاملاً بحيث يكون المعلم مصدرًا ومرجعًا للتلاميذ، تلبية متطلبات المعلمين المتجددة من الأجهزة العلمية والإمكانات المطلوبة للمناهج، ومساعدة معلمي ذوي الإعاقة الفكرية على الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية للمادة التي يقوم بتدريسها بقدرة عالية في مجال التخصص (سالم، 2019).

وأشار محمد (2019)، أن التتمية المهنية الذاتية في المجال التخصصي تسهم في إمداد معلمي ذوي الإعاقة الفكرية؛ بالأسلوب الذي يمكنهم الاستزادة بما يستجد في مجال التخصص، وأضاف حامد وزيدان (2020)، أنه يتطلب من معلم ذوي الإعاقة الفكرية للارتقاء بمهنة التعليم مواكبة التغيرات والتطورات في المادة التي يقوم بتدريسها، فالمعلم المتمكن من مادته العلمية أكثر قدرة على كسب ثقة تلاميذه واحترامهم، وتتضمن التنمية المهنية في المجال التخصصي تنمية مكتسبات العلم المعرفية في مجال التخصص العلمي وإثراء المنهج بالمعارف الجديدة من خلال المتابعة المستمرة لجوانب التخصص وما يتصل بها من فروع.

- **ثالثاً: المجال الاجتماعي:** إن هدف التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية هو تطوير المجال الاجتماعي للمعلم ذوي الإعاقة الفكرية، حيث يشير محمد (2019)، إلى ضرورة غرس المهارات، والقيم الاجتماعية فيه من خلال تنمية مهارات العمل الجماعي، بحيث يستطيع المعلم أن يتفاعل مع زملائه في التخطيط لصناعة القرارات على مستوى المدرسة، وكذلك لتمكين المعلم من التعامل بروح الفريق مع زملائه وطلابه.

التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
د. غادة بنت منصور البلوي  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

كما تتعدد أدوار المعلم؛ فيعد هو القائد لتلاميذه والموجه والمرشد النفسي والمهني بالإضافة إلى دوره التقليدي كرائد للأنشطة الصفية واللاصفية، وكقدوة حسنة لتلاميذه، ومن ثم يركز المجال الاجتماعي للتنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية على غرس التعليم التعاوني بين المعلمين والمتعلمين (حامد وزيدان، 2020).

- رابعاً: **المجال الشخصي**: يعتبر المجال الشخصي من مجالات التنمية المهنية الذاتية المهمة، التي تساعد معلمي ذوي الإعاقة الفكرية على أداء مهامهم بصورة مقبولة، باعتبار أن المعلم قدوة لطالبه لا يتوقف عطاؤه عند نقل المعرفة والمعلومات، بل يمتد إلى تعديل السلوك وإكسابهم القيم والاتجاهات والمهارات، فالمعلم القدوة تنعكس شخصيته على التلاميذ (سالم، 2019)؛ لذا يهتم المجال الشخصي بخصائص الإنسانية البناءة للتعليم والتدريس مثل: المظهر، القيم والاتجاهات، والأخلاق المتصلة بمهنة التعليم والتي تشكل في مجموعها سمة الالتزام بالمهنة والانتماء إليها والاعتزاز بها (محمد، 2019).

كما يعد معلم ذو الإعاقة الفكرية أحد العناصر الفاعلة في تحقيق أهداف النظام التعليمي، فمهما بلغت كفاءة العناصر الأخرى للعملية التعليمية فإنها تبقى محدودة التأثير إذا لم تجد المعلم الكفاء المعد جيداً، ومن ثم فعلى معلم ذي الإعاقة الفكرية التحلي بأخلاقيات المهنة، وأن يتميز بالموضوعية والمرونة والتعاون والقدرة على بناء علاقة طيبة مع زملائه والتلاميذ (حامد وزيدان، 2020).

وأشار Aljaberi & Gheith (2018)، إلى أن هناك اتجاهات إيجابية للمعلمين نحو التنمية المهنية الذاتية في المجال الشخصي لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في أفكارهم وتصوراتهم واستجاباتهم ومواقفهم في الاعتماد على

التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
د. غادة بنت منصور البلوي  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

الذات. ، وأضاف إبراهيم، معوض، عبد الحي (2022)، أنها تهدف إلى تغيير سلوك المعلمين ووجهات نظرهم التي يتبعونها في أداء عملهم، وتوليد الرغبة لديهم للسعي لامتلاك الكفايات والمهارات والأساليب المهنية المختلفة، وتحسين اتجاهاتهم وصقل مهاراتهم ومن ثم الارتقاء بالمستوى المهني والمهاري للمعلمين بما يحقق طموحاتهم ورضاهم المهني تجاه عملهم.

### مفهوم اقتصاد المعرفة

يعد رأس المال البشري أحد المكونات الأساسية التي يبني بها اقتصاد المعرفة؛ حيث إن استخدام المعرفة هو المحرك الأساسي لإنتاج المعرفة وتطبيقها بفاعلية لتطوير المهارات وتحقيق التقدم في المجال التعليمي (صغور ودعاس، 2022)، ومن الناحية النظرية نجد أنه تعددت المفاهيم لوصف اقتصاد المعرفة باختلاف الباحثين الذين تناولوها، والزواية التي نظر كل منهم من خلالها، ومن التعريفات ما يلي:

يعرّف جاويش أوغلو Cavusoglu (2016) اقتصاد المعرفة بأنه: اقتصاد قادر على إنتاج المعرفة ونشرها واستخدامها، حيث تكون المعرفة عاملاً أساسياً في النمو وصنع الثروة والتوظيف، وحيث يكون رأس المال البشري هو محرك الإبداع والابتكار وتوليد الأفكار الجديدة، بالاعتماد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT) كعامل تمكين. وعرّف محمد (٢٠١٨) اقتصاد المعرفة بأنه: الاقتصاد الذي تلعب فيها المعرفة دوراً في صنع الثروة، وتطوير الكوادر البشرية، ويوضح العزيمي وآخرون (2019) مفهوم اقتصاد المعرفة بأنه: اقتصاد قائم على الأنشطة غزيرة المعرفة؛ بهدف تحسين نوعية الحياة في مجالاتها المتنوعة، وتحقيق التنمية البشرية المستدامة بمفهومها الشامل

التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
د. غادة بنت منصور البلوي

أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

والمتكامل، ويتحقق ذلك من خلال التعليم المستمر، وتلبية متطلبات بناء هذا النوع من الاقتصاد، من خلال دعم وسائل المعرفة، وتعزيز وصول الأشخاص إلى التعليم المتميز وإكسابهم مهارات التعلم الذاتي. وعرف العزيمي وأحمد (2019) اقتصاد المعرفة بأنه: الاقتصاد القائم على إنتاج المعرفة واستثمارها، من خلال إصلاح وتطوير منظومة التعليم والتدريب والبحث والتطوير والابتكار، في بيئة توظف مهارات التعلم الذاتي، وتدعم وتشجع اكتساب المعرفة وإنتاجها ونشرها. وعرف عبد النبي (2021) اقتصاد المعرفة بأنه: مجمل الأنشطة التي تسعى إلى إبداع المعرفة وبحثها واستقبالها، بهدف إثراء عقل الإنسان وتنويره وتطويره وتأكيد فهمه لطبيعة المجتمع والعالم، ورفع كفاءة العمل، وعمليات الإنتاج. بينما عرف عبد الله والعدوي (2021) اقتصاد المعرفة بأنه: اقتصاد يهدف للاستثمار البشري لتنمية قدرات المتعلمين، وإكسابهم للمعارف الجديدة، والتعلم الذاتي المستمر، وتنمية القدرة على تحصيلها، وتوظيفها لتطوير أنفسهم ومجتمعاتهم، والمقدرة على التعامل مع التكنولوجيا المعاصرة، والوصول لمرحلة التجديد والإبداع.

كما عرفها أرطيع وبن عتو (2020) بأنها: الاقتصاد المعتمد على المعرفة؛ حيث إن المعرفة تحقق الجزء الأكبر من القيمة المضافة، وفي اقتصاد المعرفة يعتبر التغيير المستمر هو القاعدة وليس الاستثناء وذلك بهدف الارتقاء في خبرات ومهارات الإنسان. وعرف إبراهيم (2022) اقتصاد المعرفة بأنه: نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها في كافة مجالات نشاط المجتمع التعليمي والاقتصادي والمجتمع المدني والسياسة، من أجل إقامة التنمية الإنسانية. في حين عرف صغور و خليل (2022) اقتصاد المعرفة بأنها: نتاج معالجة

التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
د. غادة بنت منصور البلوي  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

المعلومات، بهدف الوصول لأفكار ومفاهيم ونظريات، وهي تتجاوز المعلومات من حيث إنها تتضمن الوعي والتفسير والتنظير كنتاج لمعالجة المعلومات، في إطار خبرة حية قائمة على التعليم المستمر والتنمية المهنية المستمرة.

**ومن خلال ما سبق** يمكن تعريف اقتصاد المعرفة بأنه: منظومة فكرية تركز على المعرفة، واستخدامها من أجل تطوير المعارف وتنمية المهارات، لتكون بذلك المحرك الأساسي لتطوير المنظومة التعليمية، والوصول إلى المجتمع المعرفي التعليمي.

### مؤشرات اقتصاد المعرفة

تعد المعرفة الركيزة الأساسية لتطوير الميدان التعليمي، فصناعة المعرفة تستهدف تطوير أداء معلمي ذوي الإعاقة الفكرية في اقتصاد المعرفة الذي ينطوي على عدد من المؤشرات (ومن أبرزها ما أشار إليه (حامد وزيدان، 2020) بما يلي:

- مؤشر الابتكار واستخدام التكنولوجيا: يتضمن التفكير من أجل تكوين أو تطبيق المفاهيم الإبداعية وتوظيف التكنولوجيا، التي تعطي للمنتجات والخدمات ميزة تنافسية، مما يسهم في تحقيق اقتصاد المعرفة.
- مؤشر التعليم والتدريب: وهو من الاحتياجات الأساسية للإنتاجية العلمية، حيث يتعين على المؤسسات التعليمية توفير الكادر البشري القادر على إدماج التقنيات الحديثة في العمل، ودمج تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المناهج التعليمية لذوي الإعاقة الفكرية..
- مؤشر البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات: وهي مجموعة من الأنشطة تسهل تجهيز المعلومات وإرسالها وعرضها، وتعزز تبادل

التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
د. غادة بنت منصور البلوي  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

المعلومات، وتسهم في دعم الميدان التعليمي، وبذلك تصبح أساسية في تنظيم أساليب العمل.

- مؤشر الإطار المؤسسي والاقتصادي: يركز على أسس اقتصادية قوية لها القدرة على توفير الأطر القانونية والسياسية التي تهدف إلى إتاحة فرص التعلم للجميع، وتتضمن السياسات التي تهدف إلى تفعيل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الميدان التعليمي.

### دور معلم ذي الإعاقة الفكرية في مجتمع اقتصاد المعرفة

لكي تحقق البرامج التعليمية لذوي الإعاقة الفكرية أهدافها فإنها بحاجة إلى معلم قادر على الإلمام بالمهارات والخبرات والمعارف الأساسية التي تساعده على أداء عمله بكفاءة في مجتمع اقتصاد المعرفة، ويرى القطيفان (2020)، أن أدوار معلم ذي الإعاقة الفكرية في مجتمع المعرفة تتطلب منه جملة من المهام الجديدة أبرزها: البحث المستمر في مصادر التعلم، وأن تكون لديه الرغبة في التعليم والقدرة على التعلم الذاتي، والسعي للوصول إلى مصادر تعليمية متعددة، والمشاركة بتحقيق الرؤية المصاحبة للتطوير التربوي في مجال التربية الخاصة، التي تسعى إلى تأسيس اقتصاد مبني على المعرفة، يضم كوادرات تعليمية مبدعة قادرة على حل المشكلات، وأن يحرص المعلم على صنع علاقات طيبة مع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وأن يساهم في تنمية معارفهم وقدراتهم، وذلك بهدف تحسين تعلم الطلبة وإثراء معارفهم، وأن يكون المعلم وسيطاً بين التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية ومصادر المعرفة، وأن يكون موجهاً فاعلاً في التعلم التعاوني ومرشداً في التفكير الإبداعي، وأضاف رومية والعالول (2020) أنه يتطلب من معلم ذي الإعاقة الفكرية؛ أن يكون لديه القدرة على

د. غادة بنت منصور البلوي  
التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

التواصل والإبداع وحل المشكلات واتخاذ القرارات، وأن يستخدم التكنولوجيا التي تساعد على تيسير عملية التعليم، وأن يتنوع في أساليب التعلم وأن يراعي الفروق الفردية لتوائم الحاجات المتنوعة للطلبة من هذه الفئة، وأن يستخدم تطبيقات تربط ما يتعلمه الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية بحياتهم العملية، وبما يمكن البناء عليه مستقبلاً.

وباستقراء ما سبق، يمكن استنتاج أن مهنة التعليم في مجتمع اقتصاد المعرفة تفرض أدواراً مهنية عديدة ومتنوعة يتوجب توفرها لدى معلمي ذوي الإعاقة الفكرية كالمهارات الرقمية، مهارات الإنتاج المعرفي، والمهارات المهنية، والتي يمكن اكتسابها من خلال التعلم الذاتي لأداء هذا الدور بمنهج علمي سليم وتحقيق التنمية المهنية الذاتية؛ وذلك لضمان مردود أفضل لعملية تعليم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

### الدراسات والبحوث السابقة

**المحور الأول: الدراسات التي تناولت التنمية المهنية الذاتية:**

- دراسة غيث والجابري (Gheith & Aljaberi, 2018) بعنوان: "ممارسات التدريس التأملية لدى المعلمين واتجاهاتهم نحو التطوير المهني الذاتي". هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مستويات الممارسات التأملية لدى المعلمين واتجاهاتهم نحو التطوير المهني الذاتي، وعلاقتها بمتغيرات مختلفة منها النوع وعدد ورش العمل التي حضروها وسنوات الخبرة، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، وقد استخدم في هذه الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (162) معلماً ومعلمة يعملون في عدد من المدارس الخاصة في مدينة عمان، الأردن، كما أشارت

التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
د. غادة بنت منصور البلوي  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

النتائج إلى أن مواقف المعلمين تجاه التطوير المهني كانت إيجابية، كما أشارت النتائج إلى أن نسبة كبيرة من المعلمين لا يحتفظون بمتكرات لتوثيق أدائهم ومدى قوتهم وضعفهم. بالإضافة إلى ما سبق، خلصت النتائج أيضًا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية على أساس الجنس، أو عدد سنوات الخبرة، أو عدد الندوات التي حضرها المعلمون خلال سنوات الخدمة حول الممارسات المهنية للمعلمين، كما أوصت الدراسة المعلمين أثناء الخدمة على تسجيل أفكارهم وطلب المساعدة من أقرانهم، بالإضافة إلى إتاحة الفرصة للمعلمين لمشاركة الأفكار وتبادل الزيارات.

- دراسة إيفانيوك وآخرين Ivaniuk et al (2020) بعنوان: "التطوير الذاتي كعامل في النمو المهني لمعلمي المستقبل".

هدفت اختبار تأثير مفهوم التنمية الذاتية كعامل في النمو المهني لمعلمي المستقبل، والبحث التجريبي في فعالية الأدوات التكنولوجية التي تؤثر على تطوير مكوناتها، تم استخدام المنهج التجريبي لتحقيق أهداف الدراسة، كما تم استخدام الملاحظة، المسح، الاستبانة، المقابلة، كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (354) طالبًا في الجامعة في تخصص التعليم الابتدائي بجامعة بورييس هرينش-ينكو في كييف في أوكرانيا، أظهرت نتائج الدراسة زيادة إيجابية في المؤشرات الكمية والنوعية لتشكيل مكونات مثل القيمة، والبحث، والتفكير، ومهارات القرن الحادي والعشرين في معلمي المستقبل. وقد أثبت هذا التأثير التكويني للأدوات التجريبية الشخصية الإسقاطية للتطوير الذاتي كعامل في النمو المهني لمعلمي المستقبل.

- دراسة الغامدي (2021) Alghamdi بعنوان: "التعلم الذاتي كطريقة للتنمية

التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
د. غادة بنت منصور البلوي  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

المهنية لتدريس الحاسب".

هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من العلاقة بين التعلم الذاتي الموجه وممارسة معلمي علوم الحاسوب في البيئات المدرسية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي، كما استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (352) معلمًا ومعلمة من معلمي علوم الحاسوب بمدارس المملكة العربية السعودية، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن تشارك المعلمات في التعلم الذاتي أكثر من المعلمين الذكور، كما وافق المشاركون على إجمالي متوسط درجات الاستبانة حول أهمية التعلم الذاتي للمعلمين، ومن التوصيات التي قدمتها الدراسة ضرورة توفير موارد مفتوحة المصدر ومتاحة في الإنترنت للمهارات وأساليب تدريس علوم الحاسب وجعلها سهلة وفي متناول جميع معلمي علوم الحاسب.

- دراسة أسافوفا وفاشيتينا Asafova & Vashetina (2022) بعنوان: "تحديد الأهداف كشرط للتطوير الذاتي المهني لطلبة الماجستير في برنامج تدريب المعلمين".

هدفت الدراسة إلى توضيح الترابط بين تحديد الأهداف للطلاب في المجال التربوي وحاجتهم واستعدادهم للتطوير الذاتي المهني، استخدمت الدراسة المنهج التجريبي لتحقيق أهداف الدراسة، كما استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (153) طالبًا في مرحلة الماجستير في جامعة كازان الفيدرالية في دولة روسيا، ومن أهم نتائج الدراسة، أن الاستعداد للتنمية الذاتية المهنية بين طالب برامج الماجستير التربوية يزداد أثناء التدريب، كما اتضح أن التغييرات تحدث بشكل أعلى في المجالات التحفيزية والأخلاقية

د. غادة بنت منصور البلوي  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

والفكرية لطالب الدراسات العليا، وتعتمد على وجود خبرة في مجال التدريس لدى المعلمين.

- دراسة تشانغ (2023) Zhang، بعنوان: "التنمية المهنية الذاتية في ظل نقص الموارد: ما أهمية المصادر التعليمية المفتوحة؟"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر التنمية المهنية الذاتية من خلال الموارد التعليمية المفتوحة، ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحث المنهج النوعي، واستخدم المقابلة والملاحظة الميدانية كأداة للدراسة، كما تكون مجتمع الدراسة من معلمة واحدة من مدرسة مهنية منخفضة الموارد في المرحلة الثانوية في الصين، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن التنمية المهنية الذاتية للمعلمة تعد مصدرًا أساسيًا للحفاظ على تطورها المهني، كما توصلت هذه الدراسة إلى أن الموارد التعليمية المفتوحة كانت مفيدة في عملية التنمية المهنية الذاتية للمعلمة، رغم صعوبتها.

#### المحور الثاني: الدراسات التي تناولت اقتصاد المعرفة:

- دراسة البلوشي والمعمري (2020) بعنوان: "مهارات الاقتصاد المعرفي المتوقع تضمينها مستقبلاً في التعليم المدرسي بسلطنة عمان: دراسة علمية بأسلوب دلفي".

هدفت الدراسة إلى بناء قائمة بمهارات الاقتصاد المعرفي المتوقع تضمينها مستقبلاً في التعليم المدرسي بسلطنة عمان، لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها طبق أسلوب دلفي، الذي يُعدُّ من أبرز الأساليب المُعتمدة في الدراسات المُستقبلية، وتم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات التي تمت على جولات مُتتالية وأعدت وفق أسلوب دلفي، وتكونت العينة من

د. غادة بنت منصور البلوي  
د. أ. د. هيفاء بنت فهد المبيريك

مجموعة من الخبراء الذين يمثلون نخبة من صناعات القرار، والخبراء والمسؤولين والأكاديميين المحليين البالغ عددهم (85) في المجالات الاقتصادية والتكنولوجية والتربوية، وأظهرت النتائج أن مهارات الاقتصاد المعرفي التي ينبغي أن يركز عليها التعليم العماني مستقبلاً، تتوزع على خمس مهارات عامة، هي، أولاً: مهارات المعرفة الأساسية، ثانياً: مهارات الاتصال، ثالثاً: مهارات الإنتاج المعرفي، رابعاً: المهارات الرقمية، خامساً: المهارات المهنية والحياتية، كما أشارت النتائج إلى أن مهارات المعرفة الأساسية جاءت في مقدمة المهارات الخمس، ثم المهارات الحياتية والمهنية، ثم المهارات الرقمية، ثم مهارات الإنتاج المعرفي، ثم مهارات التواصل.

- دراسة رومية والعالم (2020) بعنوان: "الرؤية المعاصرة لإعداد معلم التربية الخاصة في الاقتصاد المعرفي".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الرؤية المعاصرة لإعداد معلم التربية الخاصة في الاقتصاد المعرفي، وذلك من خلال معرفة مستوى مهارات إعداد معلم التربية الخاصة في ضوء اقتصاد المعرفة، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وأما أداة القياس فقد كانت عبارة عن استبانة من إعداد الباحثين، وتكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات مدارس التربية الخاصة وعددهم (150) معلماً ومعلمة في المرحلة الأساسية بمدينة غزة، كما أشارت أهم نتائج الدراسة إلى أن مستوى المعلم حاز على وزن نسبي (86.2%)، والمتعلم بوزن نسبي (78.7%)، وإستراتيجيات التدريس بوزن نسبي (84.4%)، وتكنولوجيا المعلومات بوزن نسبي (81.9%)، وإستراتيجيات التقويم بوزن نسبي (83.3%). كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات استجابات المبحوثين تعزى لمتغيرات الدراسة. وفي

د. غادة بنت منصور البلوي  
التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

ضوء نتائج الدراسة قدم الباحثان العديد من التوصيات والمقترحات، ومنها: معرفة الاتجاهات العالمية في مجال برامج إعداد معلم التربية الخاصة في ضوء اقتصاد المعرفة والاستفادة منها بما يتناسب مع ظروف وإمكانات نظام التعليم في دولة فلسطين.

- دراسة منصور وعنيزان (2022) بعنوان: "الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي المرحلة الأساسية العليا في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة من وجهة نظرهم".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي المرحلة الأساسية العليا في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة من وجهة نظرهم، لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، كما تم استخدام الاستبانة كأداة للدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (341) معلماً ومعلمة، وأشارت أهم نتائج الدراسة إلى أن المتوسط الحسابي للاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي المرحلة الأساسية العليا في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة ككل بلغ (3.76)، وبانحراف معياري (0.70)، وكان أعلى المجالات هو مجال "استخدام التكنولوجيا" بمتوسط حسابي بلغ (3.92) وبدرجة احتياج مرتفعة، وجاء ثاني مجال "المهارات الحياتية والمهنية" بمتوسط حسابي (3.75) وبدرجة احتياج مرتفعة، وحلّ ثالثاً مجال "تخطيط التدريس" بمتوسط حسابي (3.73) وبدرجة احتياج مرتفعة، وحلّ مجال "تنفيذ التدريس" بالمرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (3.72) وبدرجة احتياج مرتفعة، وبالمرتبة الأخيرة جاء مجال "التقويم والاختبارات" بمتوسط حسابي (3.66) وبدرجة احتياج متوسطة، وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة بإعادة النظر في وضع البرامج التدريبية للمعلمين

د. غادة بنت منصور البلوي  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

وطرق تحديدها في مجالات تخطيط التدريس وتنفيذه وتقييمه وأهم المهارات المهنية والحياتية للمعلم.

- دراسة رسوق، (٢٠٢٢) بعنوان: "درجة تحقق الاقتصاد المعرفي في التعليم الأساسي".

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة تحقق الاقتصاد المعرفي في التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين، ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي، كما تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (٦٤٨) معلمًا ومعلمة في مدينة دمشق، وكان من أهم نتائج الدراسة أن درجة تحقق الاقتصاد المعرفية من وجهة نظر المعلمين كانت بدرجة منخفضة، وعدم وجود فروق إحصائية تعزى لمتغيري: الجنس، وسنوات الخبرة، وأوصت الباحثة بضرورة تشجيع التعلم المستمر، وإحداث تغييرات في منظومة التعليم بما يتناسب مع متطلبات الاقتصاد المعرفي.

### التعقيب على الدراسات السابقة

من خلال استعراض الدراسات السابقة التي تتعلق ببرامج التنمية المهنية الذاتية واقتصاد المعرفة، يتضح أن هذه الدراسات أكدت على التنوع في المواضيع والأهداف، ويمكن عقد بعض المقارنات بين هذه الدراسات والدراسة الحالية، وذلك بتوضيح أوجه الاتفاق بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، وذلك كما يلي:

- اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي كمنهج للدراسة؛ نظرًا لملاءمته ومناسبته لها، وهذا ما توافق مع العديد من الدراسات مثل: دراسة (Gheith & Aljaberi, 2018)، دراسة رومية والعالول (2020)، دراسة

د. غادة بنت منصور البلوي  
د. هيفاء بنت فهد المبيريك

(Alghamdi,2021)، دراسة منصور وعنيزران (2022)، دراسة رسوق (2022).

- يتم استخدام الاستبانة كأداة بحثية في الدراسة الحالية، وهذا ما توافق مع دراسة (Gheith& Aljaberi,2018)، دراسة البلوشي والمعمري (2020) ودراسة رومية والعالول (2020)، دراسة (Alghamdi,2021)، دراسة منصور وعنيزران (2022)، ودراسة رسوق (2022).

- اتفقت دراسة (Gheith& Aljaberi,2018)، دراسة البلوشي والمعمري (2020) دراسة رومية والعالول (2020)، ودراسة منصور وعنيزران (2022)، على موضوع اقتصاد المعرفة بشكل عام، لكن اختلفت في طريقة الدراسة من حيث المنهج أو الأدوات أو العينة؛ بينما ركزت دراسة رومية والعالول (2020)، ودراسة منصور وعنيزران (2022)، ودراسة رسوق (2022) على المعلمين، وتكونت العينة في دراسة البلوشي والمعمري (2020)، من مجموعة من الخبراء الذين يمثلون نخبة من صناعات القرار، والخبراء، والمسؤولين، والأكاديميين.

### أوجه الاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات والبحوث السابقة فيما يلي:

1. بلورة مشكلة الدراسة الحالية وتساؤلاتها، والاستفادة من نتائج وتوصيات الدراسات السابقة التي أظهرت الحاجة إلى إجراء مثل هذه الدراسة وهي: "التنمية المهنية الذاتية في تطوير معلمي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة".

د. غادة بنت منصور البلوي  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

2. التوصل إلى بعض التعريفات والمصطلحات المستخدمة في الدراسة الحالية.
3. تكوين خلفية نظرية عن موضوع الدراسة بما يسهم في تحديد محاور الإطار النظري، والاستفادة من الأدبيات العلمية المتوفرة في الإطار النظري لتلك الدراسات.
4. الاستفادة من إجراءات الدراسات السابقة، ومنهجها المتبع واستخدام الأساليب الإحصائية في تحليل أدوات الدراسة وتفسير النتائج.
5. تحديد المنهج والأداة التي يمكن استخدامها بما يتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية.

## منهجية الدراسة وإجراءاتها

### ▪ منهج الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة استُخدم المنهج الوصفي (المسحي)؛ وذلك للكشف عن دور التنمية المهنية الذاتية في تطوير معلمي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، ويهدف المنهج الوصفي المسحي إلى وصف واقع الظاهرة المراد دراستها بواسطة استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم؛ بهدف وصف ما هو قائم في الواقع للمشكلة التي يدرسها الباحث (العساف، ٢٠١٢).

### ▪ مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة في جميع معلمي ومعلمات الإعاقة الفكرية في البرامج الملحقة بمدارس التعليم العام في المرحلة الابتدائية، ومعاهد التربية الفكرية بمدينة الرياض، البالغ عددهم (705) معلمين ومعلمات حسب

د. غادة بنت منصور البلوي  
التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

إحصائية وزارة التعليم منهم (416) معلماً و (289) معلمةً (وزارة التعليم، اتصال شخصي، سبتمبر 9، 2023)، وقد بلغ حجم عينة الدراسة (251) مستجيب تم تجميعهم من خلال أداة الدراسة، وهذا الحجم يتوافق مع حجم العينة من مجتمع الدراسة وفقاً لمعادلة (ستيفن ثامبسون) التالية:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[ \frac{d^2}{z^2} + p(1-p) \right]}$$

حيث إن:

N: حجم المجتمع

Z: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (0.95) وتساوي (1.96)

q: نسبة الخطأ وتساوي (0.05)

P: نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (0.50)

وتم حساب العينة من مجتمع الدراسة البالغ (705) معلماً ومعلمةً وبلغ حجم العينة المطلوب هو (248) شخص، حيث تم توزيع الاستبانة إلكترونياً، وبلغ عدد الاستبانات المستردة (251) أي ما حقق حجم العينة المطلوب.

### ▪ خصائص عينة الدراسة

تمثلت خصائص عينة الدراسة من المعلمين فيما يلي:

أ- وصف عينة الدراسة من المعلمين وفقاً للجنس:

جدول رقم (1) وصف عينة الدراسة من المعلمين وفقاً للجنس (ن=251)

النوع	التكرار	النسبة المئوية
معلم	116	46.2%
معلمة	135	53.8%

د. غادة بنت منصور البلوي  
التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

اتضح من الجدول رقم (2) عينة الدراسة أن عينة الدراسة من معلمي ومعلمات الإعاقة الفكرية في البرامج الملحقة بمدارس التعليم العام في المرحلة الابتدائية، ومعاهد التربية الفكرية بمدينة الرياض البالغ عددهم (251) مستجيب توزعوا بنسب متقاربة من المعلمين والمعلمات، حيث بلغت نسبة المعلمين (46.2%)، بينما بلغت نسبة المعلمات (53.8%) من المشاركين في الدراسة.

ب- وصف عينة الدراسة من المعلمين وفقاً للمؤهل:

جدول رقم (2) وصف عينة الدراسة من المعلمين وفقاً للمؤهل (ن=251)

النسبة المئوية	التكرار	المؤهل
72.9%	183	بكالوريوس تربية خاصة
12.0%	30	بكالوريوس + دبلوم تربية خاصة.
15.1%	38	دراسات عليا (ماجستير، دكتوراة في مجال التربية الخاصة).

اتضح من الجدول رقم (3) أن عينة الدراسة ونتيجة لطبيعتها تركزت في المؤهل العلمي بكالوريوس تربية خاصة بنسبة (72.9%)، بينما جاءت نسبة مرتفعة من الحاصلين على دراسات عليا، سواء ماجستير أم دكتوراة في مجال التربية الخاصة بنسبة (15.1%)، كما جاءت نسبة من المشاركين من لديهم بكالوريوس بالإضافة إلى دبلوم تربية خاصة وبلغت نسبتهم (12%).

د. غادة بنت منصور البلوي  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

## ج- وصف عينة الدراسة من المعلمين وفقاً للخبرة:

جدول رقم (4) وصف عينة الدراسة من المعلمين وفقاً للخبرة (ن=251)

النسبة المئوية	التكرار	الخبرة
22.3%	56	أقل من خمس سنوات.
35.1%	88	من (5) سنوات إلى أقل من (10) سنوات.
42.6%	107	عشر سنوات فأكثر.

اتضح من الجدول رقم (4) أن هناك تنوعاً في الخبرات لدى عينة الدراسة فجاءت النسبة الأكبر من لديهم خبرة عشر سنوات فأكثر بنسبة (42.6%)، بينما (35.1%) من المشاركين لديهم خبرة من خمس إلى أقل من عشر سنوات، وأخيراً (22.3%) من المشاركين لديهم خبرة أقل من خمس سنوات.

## د- وصف عينة الدراسة من المعلمين وفقاً لبرامج التنمية المهنية الذاتية:

جدول رقم (5) وصف عينة الدراسة من المعلمين وفقاً لبرامج التنمية المهنية الذاتية

(ن=251)

النسبة المئوية	التكرار	الحصول على برامج التنمية المهنية الذاتية
22.7%	57	برامج تنمية مهنية ذاتية طويلة المدى.
36.3%	91	برامج تنمية مهنية ذاتية قصيرة المدى.
41.0%	103	برامج تنمية مهنية ذاتية طويلة وقصيرة المدى

اتضح من الجدول رقم (5) أن هناك تنوعاً في طبيعة أنواع البرامج التي حصلها عينة الدراسة فجاءت النسبة الأكبر من لديهم دورات تنمية مهنية

التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
د. غادة بنت منصور البلوي  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

طويلة وقصيرة المدى بنسبة (41%)، بينما (36.3%) من المشاركين لديهم دورات مهنية ذاتية قصيرة المدى، وأخيراً (22.7%) من المشاركين لديهم برامج تنمية مهنية ذاتية طويلة المدى.

### ■ أداة الدراسة

بناء على طبيعة البيانات، وعلى المنهج المتبع في الدراسة؛ كانت الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف هذه الدراسة هي الاستبانة، وسيتم عرضها كما يلي:

#### الاستبانة الموجهة للمعلمين

تم استخدام الاستبانة كأداة لجمع لبيانات؛ وذلك نظراً لمناسبتها لأهداف الدراسة، ومنهجها، ومجتمعها، وللإجابة على تساؤلاتها. ويشير الحسيني ومحمد (2020)، أن الاستبانة عبارة عن مجموعة من الأسئلة أو العبارات توجه إلى العديد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبانة بغرض الحصول على حقائق ومعلومات مرتبطة بموضوع الدراسة.

وفرت استبانة المعلمين المعلومات اللازمة للإجابة على أسئلة الدراسة الأربعة الأولى، حول دور التنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال التربوي والتخصصي والاجتماعي والشخصي لمعلمي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، من وجهة نظرهم، حيث تكونت الاستبانة في شكلها النهائي من جزأين، على النحو التالي:

#### - الجزء الأول

يتضمن البيانات الأولية للمستجيبين، وشملت: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، وأنواع برامج التنمية المهنية الذاتية).

د. غادة بنت منصور البلوي  
د. هيفاء بنت فهد المبيريك

## - الجزء الثاني

يتكون من أربعة محاور مختلفة بإجمالي (39) فقرة مستخدمة مقياس ليكرت الخماسي وجاءت هذه المحاور كما يلي:

المحور الأول: دور التنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال التربوي لمعلمي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، والذي تكون من (9) فقرات.

المحور الثاني: دور التنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال التخصصي لمعلمي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، والذي تكون من (9) فقرات.

المحور الثالث: دور التنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال الاجتماعي لمعلمي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، والذي تكون من (11) فقرة.

المحور الرابع: دور التنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال الشخصي لمعلمي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، والذي تكون من (10) فقرات.

وقد اعتمدت الاستبانة الأولى على مقياس ليكرت الخماسي، فتم تحديد تلك المحكات بناءً على تحويل الدرجات المنفصلة لمدى متصل، وذلك بحساب المدى: (أكبر درجة - أصغر درجة = 4)، وقسمة المدى على عدد الاستجابات: ( $0.80 = 5/4$ )؛ وبالتالي نحصل على سعة المحكات الموضحة بالجدول التالي:

جدول رقم ( 6 ) مقياس التقدير الخماسي لعبارات محاور أداة الدراسة

د. غادة بنت منصور البلوي  
د. أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

معيار الحكم على النتائج	فئة المتوسط		الاستجابات	الوزن
	إلى	من		
منخفضة جداً	أقل من 1.80	1.00	غير موافق بشدة	1
منخفضة	أقل من 2.60	1.80	غير موافق	2
متوسطة	أقل من 3.40	2.60	موافق إلى حد ما	3
مرتفعة	أقل من 4.20	3.40	موافق	4
مرتفعة جداً	5.00	4.20	موافق بشدة	5

### صدق استبانة المعلمين

تُعَدُّ الأداة صادقة إذا كانت تقيس ما أُعدت لقياسه فقط (العساف، 2016، 429). وتم التأكد من صدق الاستبانة من خلال ما يلي:

#### 1- الصدق الظاهري ((Face Validity:

تم عرض الصورة الأولية من الاستبانتين على عدد من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص، بلغ عددهم (15) محكماً، وذلك بهدف الاستفادة من خبراتهم، واستطلاع آرائهم حول مدى وضوح الصياغة اللغوية والدقة العلمية لعبارات الاستبانة، ومدى انتماء كل عبارة للبعد الذي تمثله، وإبداء ما يروونه مناسباً بالتعديل أو الإضافة أو الحذف، ولقد تم التعديل في ضوء توجيهات السادة المحكمين، وبذلك توصلت الباحثتين إلى الصورة النهائية من الاستبانة.

#### 2- حساب الاتساق الداخلي للمقياس:

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (40) فرداً من غير المشاركين في الدراسة الأساسية، وتم حساب صدق الاتساق الداخلي لاستبانة

د. غادة بنت منصور البلوي  
التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

المعلمين باستخدام معامل ارتباط "بيرسون" (Person Correlation) في حساب مدى ارتباط كل عبارة بالمحور الذي تمثله، وجاءت النتائج على النحو التالي:

جدول رقم (9) نتائج صدق الاتساق الداخلي لعبارات استبانة المعلمين

المحور الرابع		المحور الثالث		المحور الثاني		المحور الأول	
معامل الارتباط	رقم العبارة						
**0.877	1	**0.771	1	** 0.829	1	** 0.824	1
**0.763	2	**0.842	2	** 0.799	2	** 0.795	2
**0.874	3	**0.823	3	** 0.833	3	** 0.836	3
**0.865	4	**0.817	4	** 0.805	4	** 0.853	4
**0.767	5	**0.857	5	** 0.826	5	** 0.820	5
** 0.795	6	** 0.795	6	** 0.817	6	** 0.855	6
** 0.766	7	** 0.736	7	** 0.798	7	** 0.809	7
** 0.699	8	** 0.695	8	** 0.711	8	** 0.725	8
** 0.803	9	** 0.726	9	** 0.844	9	** 0.726	9
** 0.722	10	** 0.715	10				
		** 0.801	11				

\*\* دال عند مستوى (0.01)

اتضح من الجدول (9) أن معاملات ارتباط عبارات محاور الدراسة الأربعة ذات ارتباط طردي قوي أكبر من (0.5)، وكانت جميع هذه القيم ذات

دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)، وهو ما يؤكد أن عبارات المحاور الأربعة من الاستبانة تتمتع بدرجة كبيرة من الاتساق الداخلي.

ثبات الاستبانة: (Reliability) Questionnaire:

تم التأكد من ثبات الاستبانة من خلال استخدام معامل ألفا كرو نباخ كما يلي:

**حساب الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ: (Alpha Cronbach's):**

تم استخدام معامل الثبات "ألفا كرو نباخ" ( $\alpha$ ) لحساب ثبات أبعاد الاستبانة ودرجتها الكلية، وتم ذلك بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للبيانات التي تم الحصول عليها من الدراسة الاستطلاعية، وجاءت النتائج كما يعرضها الجدول التالي:

**جدول رقم (10) نتائج ثبات الاستبانة بطريقة ألفا كرونباخ**

معامل الثبات	عدد العبارات	محاور الاستبانة
0.927	9	المحور الأول: المجال التربوي
0.914	9	المحور الثاني: المجال التخصصي
0.878	11	المحور الثالث: المجال الاجتماعي
0.886	10	المحور الرابع: المجال الشخصي
0.971	39	الدرجة الكلية للاستبانة

اتضح من الجدول (10) أن معاملات ثبات محاور الاستبانة بمعامل

"ألفا كرونباخ" بلغت -على الترتيب-: (0.927)؛ (0.914)؛ (0.878)؛

(0.886)؛ كما بلغ معامل الثبات العام للاستبانة (0.971)، وتؤكد جميع

هذه القيم أن الاستبانة تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

## إجراءات جمع البيانات

قبل التطبيق الميداني للاستبانة تم الحصول على خطاب تسهيل مهمة من كلية التربية بجامعة الملك سعود، موجه للجهة ذات الاختصاص بوزارة التعليم؛ للحصول على الإحصاءات والمعلومات حول مجتمع الدراسة، كما تم الحصول على خطاب تسهيل مهمة لتوزيع الاستبانة من كلية التربية بجامعة الملك سعود، لتسهيل مهمة الباحثة، وبناءً عليه تم إصدار خطابات تسهيل مهمة موجهة لإدارات التعليم الممثلة لعينة الدراسة، والتي بدورها وجهت إدارات التخطيط لديها لعمل اللازم؛ لنشر الرابط الإلكتروني للاستبانة. وتم فتح استقبال الاستجابات على نموذج قوئل، من تاريخ (15/6/1445هـ—)، إلى تاريخ (1/9/1445هـ—)، وبعد الوصول إلى عدد مقبول من الاستجابات، تم فرز الاستجابات، وحصّر الصالح منها للتحليل، ومن ثمّ البدء بتحليلها؛ لاستخلاص النتائج.

## الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

1. تم استخدام التكرارات والنسب المئوية للتعرف على خصائص العينة وأفراد الدراسة، وفقاً للبيانات الشخصية، وأيضاً استخدمت لوصف إجابات أفراد الدراسة في الجزء النوعي. ولتحليل بيانات الجزء الكمي تمت الاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSSv25) في إجراء المعالجات الإحصائية التالية:
2. التكرارات (Frequencies)، النسب المئوية (percentage)، للتعرف على الخصائص الوظيفية لأفراد الدراسة، وكذلك لوصف استجابات أفراد الدراسة على كل عبارة.

د. غادة بنت منصور البلوي  
د. أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

3. معامل ارتباط "بيرسون" (Pearson's coefficient)، للتأكد من صدق الاستبانة بطريقة الاتساق الداخلي.
4. معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's)، للتأكد من ثبات الاستبانة.
5. المتوسط الحسابي (Mean))، والوزن النسبي للحكم على درجة التطبيق، ولترتيب العبارات في كل بُعد، ولترتيب الأبعاد في الدرجة الكلية للاستبانة.
6. الانحراف المعياري (Standard Deviation)) للتعرف على مدى تشتت استجابات أفراد الدراسة، ومدى انحرافها عن القيمة المتوسطة للعبارة أو للبُعد.
7. اختبار one way Annova للبحث عن مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المشاركين في الدراسة وفقاً لاختلاف الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة، وبرامج التنمية المهنية الذاتية لديهم.

### عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

- نتائج التساؤل الأول ومناقشتها: ما دور التنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال التربوي لمعلمي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة من وجهة نظرهم؟
- ولإجابة على السؤال الأول، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات محور دور التنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال التربوي لمعلمي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، وفقاً لآراء عينة الدراسة من المعلمين المشاركين في الدراسة، وجاءت النتائج كما يلي:

د. غادة بنت منصور البلوي  
التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

جدول رقم (11) نتائج آراء المعلمين المشاركين في الدراسة حول محور دور التنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال التربوي لمعلمي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة (ن = 251)

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة
2	موافق بشدة	0.70	4.26	1- تعلمت من خلال برامج التنمية المهنية الذاتية استخدام إستراتيجيات تدريس متنوعة تناسب تعليم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.
1	موافق بشدة	0.64	4.27	2- أسهمت برامج التنمية المهنية الذاتية في استخدامي أساليب تقويم متنوعة تناسب مع أهداف تعليم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.
7	موافق	0.74	3.96	3- زادت برامج التنمية المهنية الذاتية من معرفتي بنظريات التعلم المرتبطة بتعليم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.
5	موافق	0.79	4.01	4- ساعدتني برامج التنمية المهنية الذاتية على الاطلاع على الدراسات الحديثة في مجال تعليم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.
6	موافق	0.68	4	5- تعلمت من خلال برامج التنمية المهنية الذاتية توظيف الأفكار العلمية الحديثة المرتبطة بتعليم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.
4	موافق	0.62	4.08	6- عززت برامج التنمية المهنية الذاتية من قدرتي على تصميم أنشطة التعلم، التي تتناسب مع احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.
9	موافق	0.88	3.92	7- ساعدتني برامج التنمية المهنية الذاتية على توظيف تكنولوجيا المعلومات في تدريس الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.

د. غادة بنت منصور البلوي  
د. أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
8	موافق	0.83	3.95	8- عززت برامج التنمية المهنية الذاتية من قدرتي على إدارة وقت التعلم بفاعلية بما يتناسب مع احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.
3	موافق	0.69	4.11	9- ساعدتني برامج التنمية المهنية الذاتية على معرفة خصائص النمو لذوي الإعاقة الفكرية.
مرتفع		0.52	4.06	دور التنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال التربوي لمعلمي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة

اتضح من الجدول رقم (11) بأن هناك دوراً مرتفعاً للتنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال التربوي لمعلمي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمتوسط حسابي بلغ (4.06 من 5) وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الرابعة وفقاً لمقياس ليكرت الخماسي، والذي يشير إلى درجة موافق، حيث تم تناول هذا الدور من خلال تسع عبارات جاءت جميعها بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة موافقة ما عدا عبارتين جاءت بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة الموافقة بشدة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (3.89 و 4.27 من 5)، وهو ما أثر على المتوسط الحسابي الكلي للعبارات.

وجاءت عبارتان بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة الموافقة بشدة، فجاءت العبارة (2) وهي: "أسهمت برامج التنمية المهنية الذاتية في استخدامي أساليب تقويم متنوعة تتناسب مع أهداف تعليم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية." في الترتيب الأول بين العبارات بمتوسط حسابي بلغ (4.27) حيث يشير

د. غادة بنت منصور البلوي  
د. هيفاء بنت فهد المبيريك

المعلمون إلى أن برامج التنمية المهنية ساعدتهم في تعلم وتوظيف أساليب تقويم متنوعة تتناسب مع احتياجات وأهداف تعليم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية. وهذا يعزز فعالية العملية التعليمية ويسهم في تقديم تجارب تعليمية ملائمة للطلاب، تليها العبارة (1) وهي: "تعلمت من خلال برامج التنمية المهنية الذاتية استخدام إستراتيجيات تدريس متنوعة تناسب تعليم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية". بمتوسط حسابي بلغ (4.26)، حيث يشير المعلمون إلى أنهم اكتسبوا من خلال برامج التنمية المهنية الذاتية مجموعة متنوعة من إستراتيجيات التدريس التي تناسب تعليم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية. وهذا يساعدهم على تقديم تجارب تعليمية شاملة ومناسبة لاحتياجات الطلاب.

في حين جاءت سبع عبارات بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة الموافقة فقط فجاءت العبارة (9) وهي: "ساعدتني برامج التنمية المهنية الذاتية على معرفة خصائص النمو لذوي الإعاقة الفكرية." في الترتيب الثالث بين عبارات المحور بمتوسط حسابي بلغ (4.11) وهو ما يشير إلى أن برامج التنمية المهنية ساعدت المعلمين في فهم خصائص نمو الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية. وهذا يساعدهم على تقديم دعم مناسب وفعال للطلاب وفهم احتياجاتهم الفردية، تليها العبارة (6) وهي: "عززت برامج التنمية المهنية الذاتية من قدرتي على تصميم أنشطة التعلم، التي تتناسب مع احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية." بمتوسط حسابي بلغ (4.08) يشير المعلمون إلى أن برامج التنمية المهنية ساعدتهم في تعزيز قدراتهم على تصميم أنشطة تعليمية تتناسب مع احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية. وهذا يسمح لهم بتقديم تجارب تعليمية ملائمة ومناسبة لتلبية احتياجات الطلاب، وفي الترتيب الخامس جاءت العبارة (4) وهي: "ساعدتني برامج التنمية المهنية الذاتية على الاطلاع على الدراسات

التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
د. غادة بنت منصور البلوي  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

الحديثة في مجال تعليم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية. " بمتوسط حسابي بلغ (4.01) وهي تشير إلى موافقة المعلمين على أن برامج التنمية المهنية ساعدتهم في البقاء على اطلاع بالدراسات الحديثة في مجال تعليم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية. وهذا يمكنهم من تطبيق الممارسات الأكثر فعالية واستخدام الأبحاث الحديثة في عملهم التعليمي، تليها العبارة (5) وهي: " تعلمت من خلال برامج التنمية المهنية الذاتية توظيف الأفكار العلمية الحديثة المرتبطة بتعليم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية. " بمتوسط (4) لتؤكد على الموافقة بأنهم اكتسبوا من خلال برامج التنمية المهنية الذاتية المعرفة والمهارات لاستخدام الأفكار العلمية الحديثة في تعليم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية. وهذا يسمح لهم بتطبيق أفضل الممارسات واستخدام الأساليب المبتكرة في تعليم الطلاب. وفي الترتيب السابع جاءت العبارة (3) وهي: " زادت برامج التنمية المهنية الذاتية من معرفتي بنظريات التعلم المرتبطة بتعليم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية. " بمتوسط حسابي (3.96) لتشير إلى أن المعلمين أكدوا على أن برامج التنمية المهنية ساعدتهم في زيادة معرفتهم بالنظريات التعليمية المرتبطة بتعليم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية. وهذا يمكنهم من فهم أسس التعلم واستخدامها في تخطيط وتنفيذ الأنشطة التعليمية.، تليها العبارة (8) وهي: " عززت برامج التنمية المهنية الذاتية من قدرتي على إدارة وقت التعلم بفاعلية بما يتناسب مع احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية. " بمتوسط حسابي (3.95) لتؤكد أن برامج التنمية المهنية ساعدتهم في تعزيز قدراتهم على إدارة وقت التعلم بفاعلية، مع مراعاة احتياجات الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية. وهذا يساعدهم على تنظيم الوقت وتحقيق أقصى استفادة من الفترات التعليمية، وأخيراً جاءت العبارة (7) وهي: " ساعدتني برامج التنمية المهنية الذاتية على

التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
د. غادة بنت منصور البلوي  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

توظيف تكنولوجيا المعلومات في تدريس الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية." في الترتيب الأخير بين العبارات بمتوسط (3.92).

اتضح مما سبق من عرض النتائج أن معلمي الإعاقة الفكرية يرون دورًا مهمًا للتنمية المهنية الذاتية في تطوير مجالهم التربوي في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة. ويتوافق هذا مع العديد من الدراسات السابقة التي أكدت أهمية التنمية المهنية الذاتية للمعلمين بشكل عام، ولمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص، في ظل اقتصاد المعرفة، حيث تتفق مع ما جاءت به دراسة إيفانيوك وآخرين (2020) الذين أكدوا على أثر التنمية الذاتية في نمو المعلمين المهني، ودراسة الغامدي (2021) التي أبرزت أهمية التعلم الذاتي كطريقة للتنمية المهنية، كما تتفق مع دراسة مثل: البلوشي، والمعمري (2020) التي حددت مهارات اقتصاد المعرفة الضرورية للتعليم، ودراسة رومية والعالول (2020) التي ركزت على الرؤية المعاصرة لإعداد معلمي التربية الخاصة في ضوء اقتصاد المعرفة.

■ نتائج التساؤل الثاني ومناقشتها: ما دور التنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال التخصصي لمعلمي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة من وجهة نظرهم؟

وللإجابة على السؤال الثاني، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات محور دور التنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال التخصصي لمعلمي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، وفقًا لآراء عينة الدراسة من المعلمين المشاركين في الدراسة، وجاءت النتائج كما يلي:

د. غادة بنت منصور البلوي  
د. أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

جدول رقم (12) نتائج آراء المعلمين المشاركين في الدراسة حول محور دور التنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال التخصصي لمعلمي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة (ن = 251)

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
3	موافق	0.60	3.92	1- مكنتني برامج التنمية المهنية الذاتية على الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية للمادة التي أقوم بتدريسها في مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية.
6	موافق	0.74	3.77	2- ساعدتني برامج التنمية المهنية الذاتية أن أستخدم المواقع العلمية لمواكبة كل جديد في مجال الإعاقة الفكرية.
5	موافق	0.66	3.87	3- أسهمت برامج التنمية المهنية الذاتية بمساعدتي في توظيف مصادر المعرفة في المواقف التعليمية.
9	موافق	0.83	3.65	4- ساعدتني برامج التنمية المهنية الذاتية على قراءة الكتب التربوية التي تهتم بعمليات التعلم في مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية.
8	موافق	0.67	3.75	5- عززت برامج التنمية المهنية الذاتية من قدرتي على توظيف البحوث العلمية في حل المشكلات المرتبطة بتعليم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.
2	موافق	0.60	3.97	6- لبرامج التنمية المهنية الذاتية دور فعال في أن أتابع المنصات التعليمية التي تهتم بتعليم ذوي الإعاقة الفكرية.

د. غادة بنت منصور البلوي  
د. هيفاء بنت فهد المبيريك

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
4	موافق	0.71	3.90	7- شجعتي برامج التنمية المهنية الذاتية على حضور المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية في مجال الإعاقة الفكرية.
1	موافق	0.60	4.01	8-نمت برامج التنمية المهنية الذاتية حب التعلم الذاتي المستمر لمواكبة التطورات في مجال الإعاقة الفكرية.
7	موافق	0.79	3.76	9- أسهمت برامج التنمية المهنية الذاتية في تطوير مهاراتي على إجراء البحوث العلمية في مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية.
	موافق	0.54	3.85	دور التنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال التخصصي لمعلمي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة

اتضح من الجدول رقم (12) بأن هناك دورًا مرتفعًا للتنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال التخصصي لمعلمي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمتوسط حسابي بلغ (3.85 من 5) وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الرابعة وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي، والذي يشير إلى درجة موافق، حيث تم تناول هذا الدور من خلال تسع عبارات جاءت جميعها بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة موافقة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (3.65 و 4.01 من 5) وهو ما أثر على المتوسط الحسابي الكلي للعبارات. فجاءت العبارة (8) وهي: "نمت برامج التنمية المهنية الذاتية حب التعلم الذاتي المستمر لمواكبة التطورات في مجال الإعاقة الفكرية." في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ

د. غادة بنت منصور البلوي  
التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

(4.01) وهو ما يشير إلى أن برامج التنمية المهنية الذاتية أسهمت في تعزيز رغبة المعلمين في الاستمرار في التعلم ومواكبة التطورات والابتكارات الحديثة في مجال الإعاقة الفكرية، تليها العبارة (6) وهي: "لبرامج التنمية المهنية الذاتية دور فعال في أن أتابع المنصات التعليمية التي تهتم بتعليم ذوي الإعاقة الفكرية". بمتوسط حسابي بلغ (3.97) لتؤكد الموافقة على أن برامج التنمية المهنية الذاتية أسهمت في تشجيع المعلمين على متابعة المنصات والمصادر التعليمية المتخصصة في تعليم ذوي الإعاقة الفكرية، وفي الترتيب الثالث جاءت العبارة (1) وهي: "مكننتي برامج التنمية المهنية الذاتية على الربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية للمادة التي أقوم بتدريسها في مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية". بمتوسط حسابي (3.92) لتؤكد أن برامج التنمية المهنية الذاتية أسهمت في تعزيز قدرة المعلمين على ربط المفاهيم النظرية التي يتعلمونها بالتطبيق العملي في تعليم ذوي الإعاقة الفكرية، تليها العبارة (7) وهي: "شجعتني برامج التنمية المهنية الذاتية على حضور المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية في مجال الإعاقة الفكرية". التي جاءت بمتوسط حسابي (3.9) لتؤكد مساهمة هذه البرامج في تحفيز المعلمين على المشاركة في المؤتمرات والندوات واللقاءات العلمية المتعلقة بمجال الإعاقة الفكرية. وفي الترتيب الخامس جاءت العبارة (3) وهي: "أسهمت برامج التنمية المهنية الذاتية بمساعدتي في توظيف مصادر المعرفة في المواقف التعليمية". بمتوسط حسابي بلغ (3.87) لتؤكد مساهمتها في تعزيز مهارات المعلمين في استخدام وتطبيق المصادر المعرفية في سياقات التعليم المختلفة، تليها العبارة (2) وهي: "ساعدتني برامج التنمية المهنية الذاتية أن أستخدم المواقع العلمية لمواكبة كل جديد في مجال الإعاقة الفكرية". بمتوسط حسابي بلغ (3.77)، لتؤكد مساهمة

التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
د. غادة بنت منصور البلوي  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

هذه البرامج في تمكين المعلمين من استخدام المواقع العلمية والتقنيات الحديثة لمتابعة آخر التطورات والأبحاث في مجال الإعاقة الفكرية. وجاءت العبارة (9) وهي: " أسهمت برامج التنمية المهنية الذاتية في تطوير مهاراتي على إجراء البحوث العلمية في مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية." في الترتيب السابع بين العبارات بمتوسط حسابي بلغ (3.76) تليها العبارة (5) وهي: " عززت برامج التنمية المهنية الذاتية من قدرتي على توظيف البحوث العلمية في حل المشكلات المرتبطة بتعليم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية." بمتوسط (3.75)، تشير هذه العبارة إلى أن برامج التنمية المهنية الذاتية أسهمت في تعزيز قدرة المعلمين على استخدام البحوث العلمية في حل المشكلات المتعلقة بتعليم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية، وأخيراً جاءت العبارة (4) وهي: " ساعدتني برامج التنمية المهنية الذاتية على قراءة الكتب التربوية التي تهتم بعمليات التعلم في مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية." في الترتيب الأخير بين عبارات المحور بمتوسط حسابي (3.65) لتؤكد أن برامج التنمية المهنية الذاتية أسهمت في تمكين المعلمين من قراءة الكتب التربوية التي تتعلق بعمليات التعلم في مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية.

وبصفة عامة تتفق هذه النتائج بعض الشيء مع ما جاءت به بعض الدراسات السابقة كالدراسات التي تناولت تعزيز التعلم الذاتي المستمر، كدراسة الغامدي (2021) التي أبرزت أهمية التعلم الذاتي كوسيلة للتنمية المهنية، كما اتفقت مع الدراسات بعض الدراسات التي ركزت على المصادر المعرفية والبحوث كدراسة منصور وعنيزان (2022) التي أشارت إلى احتياج المعلمين لبرامج تدريبية في مجال استخدام التكنولوجيا والمهارات الحياتية والمهنية.

د. غادة بنت منصور البلوي  
د. أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

■ نتائج التساؤل الثالث ومناقشتها: ما دور التنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال الاجتماعي لمعلمي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة من وجهة نظرهم؟

وللإجابة على السؤال الثالث، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات محور دور التنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال الاجتماعي لمعلمي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، وفقاً لآراء عينة الدراسة من المعلمين المشاركين في الدراسة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (13) نتائج آراء المعلمين المشاركين في الدراسة حول محور دور التنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال الاجتماعي لمعلمي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة (ن = 251)

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
2	موافق	0.57	4.10	1- أسهمت برامج التنمية المهنية الذاتية من تحسين قدرتي على التخطيط الجيد للنشاطات الاجتماعية التي يشارك بها الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية داخل المدرسة.
5	موافق	0.86	3.98	2- ساعدتني برامج التنمية المهنية الذاتية في توعية الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية على تشجيع السلوك المقبول ونبذ السلوك غير المقبول اجتماعياً.
11	موافق	0.70	3.77	3- أسهمت برامج التنمية المهنية الذاتية من قدرتي على تصميم برامج إرشادية لأفراد المجتمع حول كيفية التعامل مع ذوي الإعاقة الفكرية.

د. غادة بنت منصور البلوي  
د. أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة
7	موافق	0.68	3.89	4- تعلمت من خلال برامج التنمية المهنية الذاتية أن أتعاون مع المسؤولين في الجهات المختلفة ذات العلاقة بذوي الإعاقة الفكرية.
10	موافق	0.79	3.83	5- تعلمت من خلال برامج التنمية المهنية الذاتية أن أنظم ورش عمل إرشادية حول ذوي الإعاقة الفكرية للمعلمين ذوي التخصصات الأخرى.
3	موافق	0.70	4.09	6- ساعدتني برامج التنمية المهنية الذاتية في توعية الطلاب غير ذوي الإعاقة حول كيفية التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.
4	موافق	0.58	4.08	7- شجعتني برامج التنمية المهنية الذاتية على أن أشارك زملائي المعلومات الجديدة في مجال الإعاقة الفكرية.
6	موافق	0.72	3.91	8- زادت برامج التنمية المهنية الذاتية من معرفتي بالمؤسسات التي تقدم خدمات للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.
9	موافق	0.71	3.84	9- تعلمت من خلال برامج التنمية المهنية الذاتية المشاركة في مساعدة الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في حل مشكلاتهم الاجتماعية.
8	موافق	0.77	3.85	10- أسهمت برامج التنمية المهنية الذاتية من تطوير قدرتي على توفير مناخٍ صفي يشجع على الحوار والمناقشة.

التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
د. غادة بنت منصور البلوي

أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة
1	موافق	0.63	4.16	11- ساعدتني برامج التنمية المهنية الذاتية في مساعدة زملائي الجدد في اكتساب مهارات التدريس الفعال لذوي الإعاقة الفكرية.
	موافق	0.52	3.95	دور التنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال الاجتماعي لمعلمي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة

اتضح من الجدول رقم (13) بأن هناك دورًا مرتفعًا للتنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال الاجتماعي لمعلمي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمتوسط حسابي بلغ (3.95 من 5) وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الرابعة وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي، والذي يشير إلى درجة موافق، حيث تم تناول هذا الدور من خلال إحدى عشرة عبارة جاءت جميعها بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة موافقة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (3.77 و 4.16 من 5) وهو ما أثر على المتوسط الحسابي الكلي للعبارات. فجاءت العبارة (11) وهي: "ساعدتني برامج التنمية المهنية الذاتية في مساعدة زملائي الجدد في اكتساب مهارات التدريس الفعال لذوي الإعاقة الفكرية." في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغ (4.16)، تليها العبارة (1) وهي: "أسهمت برامج التنمية المهنية الذاتية من تحسين قدرتي على التخطيط الجيد للنشاطات الاجتماعية التي يشارك بها الطلاب ذوو الإعاقة الفكرية داخل المدرسة." بمتوسط حسابي بلغ (4.1) وفي الترتيب الثالث جاءت العبارة (6) وهي:

د. غادة بنت منصور البلوي  
د. هيفاء بنت فهد المبيريك

"ساعدتني برامج التنمية المهنية الذاتية في توعية الطلاب غير ذوي الإعاقة حول كيفية التعامل مع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية." بمتوسط حسابي بلغ (4.09) تليها العبارة (7) وهي: "شجعتني برامج التنمية المهنية الذاتية على أن أشارك زملائي المعلومات الجديدة في مجال الإعاقة الفكرية." بمتوسط حسابي بلغ (4.08). وجاءت العبارة (2) وهي: "ساعدتني برامج التنمية المهنية الذاتية في توعية الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية على تشجيع السلوك المقبول ونبذ السلوك غير المقبول اجتماعيًا." في الترتيب الخامس بمتوسط حسابي بلغ (3.98) تليها العبارة (8) وهي: "زادت برامج التنمية المهنية الذاتية من معرفتي بالمؤسسات التي تقدم خدمات للطلاب ذوي الإعاقة الفكرية." بمتوسط حسابي بلغ (3.91)، وتتوعد باقي العبارات التي تشير إلى درجة موافقة حيث جاءت العبارة (5) وهي: "تعلمت من خلال برامج التنمية المهنية الذاتية أن أنظم ورش عمل إرشادية حول ذوي الإعاقة الفكرية للمعلمين ذوي التخصصات الأخرى." في الترتيب العاشر بين عبارات المحور بمتوسط حسابي بلغ (3.83)، وأخيرًا جاءت العبارة (3) وهي: "أسهمت برامج التنمية المهنية الذاتية من قدرتي على تصميم برامج إرشادية لأفراد المجتمع حول كيفية التعامل مع ذوي الإعاقة الفكرية." بمتوسط حسابي (3.77).

وبشكل عام، تؤكد النتائج أهمية التنمية المهنية الذاتية لمعلمي الإعاقة الفكرية في تطوير مجالهم الاجتماعي في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة. وتشير إلى ضرورة تشجيع المعلمين على تطوير مهاراتهم الاجتماعية والتواصلية، وبناء علاقات إيجابية مع الطلاب والمجتمع، بما يسهم في دمج ذوي الإعاقة الفكرية في المجتمع وتحقيق أهداف اقتصاد المعرفة، وهو ما اتفق مع جاءت به الدراسات السابقة كدراسة البلوشي والمعمري (2020) التي

د. غادة بنت منصور البلوي  
التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

حددت مهارات التواصل والمهارات الحياتية والمهنية كمهارات أساسية في اقتصاد المعرفة، ودراسة غيث والجابري (2018) التي أشارت إلى أهمية التعاون بين المعلمين وتبادل الخبرات.

▪ نتائج التساؤل الرابع ومناقشتها: ما دور التنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال الشخصي لمعلمي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة من وجهة نظرهم؟

وللإجابة على السؤال الرابع، تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات محور دور التنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال الشخصي لمعلمي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة، وفقاً لآراء عينة الدراسة من المعلمين المشاركين في الدراسة، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (14) نتائج آراء المعلمين المشاركين في الدراسة حول محور دور التنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال الشخصي لمعلمي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة (ن = 251)

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة
6	موافق	0.91	4.11	1- لبرامج التنمية المهنية الذاتية دور فعال في أن أحرص على الاتزان الانفعالي الجيد أمام الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.
2	موافق بشدة	0.65	4.24	2- أدركت من خلال برامج التنمية المهنية الذاتية أهمية تبادل الخبرات مع معلمي ذوي الإعاقة الفكرية.

د. غادة بنت منصور البلوي  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

الترتيب	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
1	موافق بشدة	0.58	4.31	3- أسهمت برامج التنمية المهنية الذاتية من قدرتي على العمل ضمن فريق متعدد التخصصات، مثل: (أخصائي النطق والتخاطب، أخصائي تعديل السلوك).
5	موافق	0.65	4.15	4- أسهمت برامج التنمية المهنية الذاتية من قدرتي على الالتزام بمواعيد العمل.
7	موافق	0.70	4.04	5- لبرامج التنمية المهنية الذاتية دور فعال في أن أتحدى بالصبر أثناء عملي مع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.
8	موافق	0.66	3.94	6- أدركت من خلال برامج التنمية المهنية الذاتية أهمية احترام رأي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية.
9	موافق	0.69	3.90	7- تعلمت من خلال التنمية المهنية الذاتية كيفية تطوير الذات.
10	موافق	0.74	3.81	8- لبرامج التنمية المهنية الذاتية دور فعال في أن أتقبل النقد البناء لرفع مستوى أدائي.
4	موافق	0.60	4.19	9- لبرامج التنمية المهنية الذاتية دور فعال في إكسابي القدرة على إنجاز المهام الصعبة.
3	موافق بشدة	0.57	4.21	10- أسهمت برامج التنمية المهنية الذاتية من تطوير قدرتي على تخطيط الدروس بما يحقق النمو المتكامل لشخصية المتعلم.
	موافق	0.49	4.09	دور التنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال الشخصي لمعلمي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة

د. غادة بنت منصور البلوي  
د. هيفاء بنت فهد المبيريك / أ.د.

اتضح من الجدول رقم (14) بأن هناك دورًا مرتفعًا للتنمية المهنية الذاتية في تطوير المجال الشخصي لمعلمي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بمتوسط حسابي بلغ (4.09 من 5) وهو متوسط حسابي يقع في الفئة الرابعة وفقًا لمقياس ليكرت الخماسي والذي يشير إلى درجة موافق، حيث تم تناول هذا الدور من خلال عشر عبارات جاءت جميعها بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة موافقة ما عدا ثلاث عبارات جاءت بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة الموافقة بشدة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لهذه العبارات ما بين (3.81 و 4.31 من 5) وهو ما أثر على المتوسط الحسابي الكلي للعبارات.

وجاءت ثلاث عبارات بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة الموافقة بشدة، فجاءت العبارة (3) وهي: "أسهمت برامج التنمية المهنية الذاتية من قدرتي على العمل ضمن فريق متعدد التخصصات، مثل: (أخصائي النطق والتخاطب، أخصائي تعديل السلوك)". " في الترتيب الأول بين العبارات بمتوسط حسابي بلغ (4.31) وهو ما يشير إلى أن المعلمين يوافقون بشدة على أن برامج التنمية المهنية الذاتية أسهمت في تطوير قدراتهم على العمل ضمن فرق تضم أخصائيين مختلفين مثل: أخصائي النطق والتخاطب، وأخصائي تعديل السلوك، تليها العبارة (2) وهي: "أدركت من خلال برامج التنمية المهنية الذاتية أهمية تبادل الخبرات مع معلمي ذوي الإعاقة الفكرية." بمتوسط حسابي بلغ (4.24) وهذا يشير إلى أن المعلمين يوافقون بشدة على أن برامج التنمية المهنية الذاتية أسهمت في توعية المعلمين بأهمية تبادل الخبرات مع زملائهم العاملين في مجال الإعاقة الفكرية، وفي الترتيب الثالث جاءت العبارة (10) وهي: "أسهمت برامج التنمية المهنية الذاتية من تطوير قدرتي على تخطيط

د. غادة بنت منصور البلوي  
التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

الدروس بما يحقق النمو المتكامل لشخصية المتعلم. " بمتوسط حسابي بلغ (4.21).

في حين جاءت سبع عبارات بمتوسطات حسابية تشير إلى درجة الموافقة فقط فجاءت العبارة (9) وهي: "لبرامج التنمية المهنية الذاتية دور فعال في إكسابي القدرة على إنجاز المهام الصعبة". في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي بلغ (4.19)، تليها العبارة (4) وهي: "أسهمت برامج التنمية المهنية الذاتية من قدرتي على الالتزام بمواعيد العمل." بمتوسط حسابي بلغ (4.15)، تليها العبارة (1) وهي: "لبرامج التنمية المهنية الذاتية دور فعال في أن أحرص على الاتزان الانفعالي الجيد أمام الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية." جاءت بمتوسط حسابي بلغ (4.11)، وفي الترتيب السادس جاءت العبارة (5) وهي: "لبرامج التنمية المهنية الذاتية دور فعال في أن أتحدى بالصبر أثناء عملي مع الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية." بمتوسط حسابي بلغ (4.04)، تليها العبارة (6) وهي: "أدركت من خلال برامج التنمية المهنية الذاتية أهمية احترام رأي الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية." بمتوسط (3.94) ثم العبارة (7) وهي: "تعلمت من خلال التنمية المهنية الذاتية كيفية تطوير الذات." بمتوسط (3.9)، وأخيراً جاءت العبارة (8) وهي: "لبرامج التنمية المهنية الذاتية دور فعال في أن أتقبل النقد البناء لرفع مستوى أدائي." بمتوسط (3.81) في الترتيب الأخير بين العبارات.

وعموماً، تؤكد الدراسة على أهمية التنمية المهنية الذاتية لمعلمي الإعاقة الإعاقة الفكرية في تطوير مجالهم الشخصي في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة. وتشير إلى ضرورة تشجيع المعلمين على تطوير مهاراتهم الشخصية والانفعالية، وتعزيز قيمهم وسلوكياتهم الإيجابية، بما يعود بالنفع على تطوير

د. غادة بنت منصور البلوي  
التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

شخصياتهم وأدائهم المهني وعلى تحسين جودة التعليم لذوي الإعاقة الفكرية. وهو ما أكدته بعض الدراسات السابقة كدراسة أسافوفا وفاشيتينا (2022)، التي أشارت إلى أهمية التغيرات في المجالات التحفيزية والأخلاقية والفكرية لطالب الدراسات العليا، ومع دراسة الغامدي (2021) التي أشارت إلى أهمية توفير موارد مفتوحة المصدر ومتاحة للتعلم والتعاون بين المعلمين.

■ نتائج التساؤل الخامس ومناقشتها: هل توجد فروق = في استجابة أفراد مجتمع الدراسة، حول التنمية المهنية الذاتية في تطوير (المجال التربوي، المجال التخصصي، المجال الاجتماعي، المجال الشخصي) تعزى لمتغيرات: (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، وبرامج التنمية المهنية الذاتية)؟

#### - الجنس:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة؛ طبقاً لاختلاف متغير النوع (الجنس) فتم استخدام اختبار (ت) T-Test، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول ( 15 ) نتائج اختبار (ت) T- Test للفروق في استجابات مفردات الدراسة تعزى

#### لمتغير الجنس

التعليق	قيمة الدلالة الإحصائية	قيمة (ت)	النوع (المتوسطات)		المحور
			أنثى	ذكر	
تطوير المجال التربوي	0.404	-0.835	4.07	4.02	تطوير المجال التربوي
تطوير المجال التخصصي	0.737	-0.336	3.93	3.91	تطوير المجال التخصصي
تطوير المجال الاجتماعي	0.636	0.474	3.76	3.80	تطوير المجال الاجتماعي
تطوير المجال الشخصي	0.249	1.155	3.77	3.87	تطوير المجال الشخصي

د. غادة بنت منصور البلوي  
د. أ. / هيفاء بنت فهد المبيريك

اتضح من النتائج الموضحة في الجدول (15) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المعلمين والمعلمات حول محاور الدراسة المختلفة حيث جاءت المتوسطات الحسابية متقاربة، وكانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار (ت) أكبر من (0.05)، وهذا يعني أن النمط العام للاستجابات والآراء والمشاعر تجاه المحاور المدروسة يتشابه بين المعلمين والمعلمات. قد تكون هذه النتيجة متوقعة إذا أخذنا في الاعتبار أن المعلمين والمعلمات على حد سواء يشتركون في نفس البيئة التعليمية ويواجهون تحديات ومسؤوليات مماثلة في العمل.

#### - المؤهل العلمي:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات مفردات الدراسة؛ طبقاً لاختلاف متغير المؤهل - تم استخدام (One Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم ( 16 ) نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)، للفروق في استجابات مفردات الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي

التعليق	مستوي الدلالة	قيمة ف	المؤهل العلمي			المحور
			دراسات عليا	بكالوريوس + دبلوم	بكالوريوس تربية خاصة	
تطوير المجال التربوي	0.001 >	12.696	4.47	3.92	4.00	تطوير المجال التربوي
تطوير المجال التخصصي	0.001 >	37.295	4.55	3.67	3.77	تطوير المجال التخصصي
تطوير المجال الاجتماعي	0.001 >	14.664	4.38	3.75	3.93	تطوير المجال الاجتماعي
تطوير المجال الشخصي	0.001 >	16.326	4.40	3.76	4.11	تطوير المجال الشخصي

د. غادة بنت منصور البلوي  
د. أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

اتضح من النتائج السابقة أن مستوى الدلالة لجميع المحاور كانت دالة عند مستوى دلالة أصغر من 0.05 حيث جاءت المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة من ذوات المؤهل الأعلى (دراسات عليا) حول عبارات المجالات الأربعة أعلى من استجابات عينة الدراسة من أصحاب المؤهلات الأخرى، سواء الحاصلين على درجة البكالوريوس والديبلوم العالي في التربية الخاصة، وتشير المتوسطات الحسابية للاستجابات إلى أن أفراد العينة من ذوات المؤهل الأعلى (دراسات عليا) قد أبدوا مستوى أعلى من الاستجابات حول عبارات المجالات الأربعة المختلفة مقارنة بأفراد العينة الأخرى. يمكن فهم هذا التفاوت بأنه نتيجة للمزيد من المعرفة والخبرة التي يمتلكونها نتيجة للتعليم العالي المتقدم. قد يشمل ذلك فهمًا أعمق للمفاهيم والنظريات المتعلقة بالمجالات الأربعة، والقدرة على تحليل المشكلات بشكل أفضل وتطبيق المهارات المكتسبة على نحو فعال، ومن الجدير بالذكر أن المجموعة التي تحمل درجة الماجستير أو الدكتوراة قد تمثل فئة من الأشخاص الذين قد يكون لديهم اهتمام خاص بالمجالات الأربعة المدروسة، وقد قاموا بالبحث والتخصص فيها بشكل أكبر. قد يكون لديهم أيضًا فرص أكبر للمشاركة في الأبحاث والنشرات العلمية التي ترتبط بهذه المجالات. هذا يمكن أن يؤدي إلى تعمق فهمهم وتطويرهم لمهاراتهم في هذه المجالات.

#### - الخبرة:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات مفردات الدراسة؛ طبقًا لاختلاف متغير الخبرة - تم استخدام (One Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

د. غادة بنت منصور البلوي  
التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

جدول رقم ( 17 ) نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)، للفروق في استجابات مفردات الدراسة تعزى لمتغير الخبرة

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة ف	الخبرة			المحور
			عشر سنوات فأكثر.	من (5) سنوات إلى أقل من (10) سنوات.	خمس سنوات وأقل.	
غير دال	0.144	1.95	4.12	4.03	3.97	تطوير المجال التربوي
دال	0.001>	25.04	4.09	3.75	3.54	تطوير المجال التخصصي
دال	0.001>	4.81	4.06	3.92	3.81	تطوير المجال الاجتماعي
غير دال	0.842	0.17	4.11	4.09	4.06	تطوير المجال الشخصي

اتضح من النتائج السابقة أن مستوى الدلالة لمحور تطوير المجال التخصصي والاجتماعي كانت دالة عند مستوى دلالة أصغر من (0.05) حيث جاءت المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة من ذوات الخبرة الأعلى (عشر سنوات فأكثر) حول عبارات المجالين أعلى من استجابات عينة الدراسة من أصحاب الخبرات الأقل، في حين جاءت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات المشاركين في الدراسة حول المجال التربوي والمجال الشخصي وفقاً لاختلاف الخبرة لديهم، وتشير المتوسطات الحسابية للاستجابات إلى أن أفراد العينة ذوي الخبرة الأعلى (عشر سنوات فأكثر) قد أبدوا مستوى أعلى من الاستجابات حول عبارات المجالين المختلفين. يمكن فهم هذا التفاوت بأنه نتيجة لتجربة ومعرفة أكبر للفرد في هذه المجالات. يمكن أن يعزى ذلك إلى التدريب المستمر والخبرة المكتسبة على مدار السنوات، مما

د. غادة بنت منصور البلوي  
د. أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

يجعل الأفراد ذوي الخبرة الأعلى يكونون أكثر ثقة ويتمتعون بمهارات أكبر في هذه المجالات.

وبشكل عام، فقد اشارت النتائج إلى أهمية المؤهل العلمي وسنوات الخبرة في بعض جوانب التنمية المهنية الذاتية لمعلمي الإعاقة الفكرية. وتؤكد على ضرورة توفير فرص تدريبية و دعم للمعلمين ذوي الخبرة الأقل و المؤهلات العلمية الأدنى، لتعزيز قدرتهم على التطور في مختلف المجالات و مواكبة متطلبات اقتصاد المعرفة، وقد اتفقت هذه النتائج مع بعض ما جاءت به الدراسات السابقة كالدراسات التي تناولت الفروق بناءً على الجنس كدراسة غيث و الجابري (2018)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الممارسات المهنية للمعلمين بناءً على الجنس، والدراسات التي تناولت الفروق بناءً على المؤهل العلمي كدراسة أسافوفا و فاشيتينا (2022)، التي أشارت إلى زيادة الاستعداد للتنمية الذاتية المهنية لدى طلاب برامج الماجستير التربوية، مما يعكس أهمية المؤهل العلمي الأعلى في تعزيز التنمية الذاتية، بالإضافة إلى الدراسات التي تناولت الفروق بناءً على سنوات الخبرة، كدراسة غيث و الجابري (2018)، التي أشارت إلى عدم وجود فروق بناءً على سنوات الخبرة، بينما تتفق مع دراسة أسافوفا و فاشيتينا (2022)، التي أشارت إلى أهمية الخبرة في مجال التدريس في تعزيز التنمية الذاتية.

#### - المؤهل العلمي:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات مفردات الدراسة؛ طبقاً لاختلاف متغير المؤهل - تم استخدام ( One Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

د. غادة بنت منصور البلوي  
التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

جدول رقم ( 18 ) نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)، للفروق في استجابات مفردات الدراسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي

التعليق	مستوى الدلالة	قيمة ف	المؤهل العلمي			المحور
			دراسات عليا	بكالوريوس + دبلوم	بكالوريوس تربية خاصة	
دال	0.001>	12.696	4.47	3.92	4.00	تطوير المجال التربوي
دال	0.001>	37.295	4.55	3.67	3.77	تطوير المجال التخصصي
دال	0.001>	14.664	4.38	3.75	3.93	تطوير المجال الاجتماعي
دال	0.001>	16.326	4.40	3.76	4.11	تطوير المجال الشخصي

اتضح من النتائج السابقة أن مستوى الدلالة لجميع المحاور كانت دالة عند مستوى دلالة أصغر من (0,05) حيث جاءت المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة من ذوات المؤهل الأعلى (دراسات عليا) حول عبارات المجالات الأربعة أعلى من استجابات عينة الدراسة من أصحاب المؤهلات الأخرى، سواء الحاصلين على درجة البكالوريوس في التربية الخاصة أم الحاصلين على درجة البكالوريوس والدبلوم العالي في التربية الخاصة، وتشير المتوسطات الحسابية للاستجابات إلى أن أفراد العينة من ذوات المؤهل الأعلى (دراسات عليا) قد أبدوا مستوى أعلى من الاستجابات حول عبارات المجالات الأربعة المختلفة مقارنة بأفراد العينة الأخرى. يمكن فهم هذا التفاوت بأنه نتيجة للمزيد من المعرفة والخبرة التي يمتلكونها نتيجة للتعليم العالي المتقدم. قد يشمل ذلك فهمًا أعمق للمفاهيم والنظريات المتعلقة بالمجالات الأربعة، والقدرة على تحليل المشكلات بشكل أفضل وتطبيق المهارات المكتسبة على نحو فعال. ومن الجدير بالذكر أن المجموعة التي تحمل درجة الماجستير أو الدكتوراة قد

د. غادة بنت منصور البلوي  
د. هيفاء بنت فهد المبيريك

تمثل فئة من الأشخاص الذين قد يكون لديهم اهتمام خاص بالمجالات الأربعة المدروسة، وقد قاموا بالبحث والتخصص فيها بشكل أكبر. قد يكون لديهم أيضًا فرص أكبر للمشاركة في الأبحاث والنشرات العلمية التي ترتبط بهذه المجالات. هذا يمكن أن يؤدي إلى تعمق فهمهم وتطويرهم لمهاراتهم في هذه المجالات.

#### - برامج التنمية المهنية الذاتية:

للتعرف على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات مفردات الدراسة؛ طبقًا لاختلاف متغير الحصول على برامج التنمية المهنية الذاتية - تم استخدام (One Way ANOVA)، وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم ( 19 ) نتائج "تحليل التباين الأحادي" (One Way ANOVA)، للفروق في استجابات مفردات الدراسة تعزى لمتغير الحصول على برامج التنمية المهنية الذاتية

التعليق	مستوي الدلالة	قيمة ف	برامج التنمية المهنية الذاتية			المحور
			طويلة وقصيرة المدى	قصيرة المدى	طويلة المدى	
دال	0.001>	8.265	4.05	3.91	4.26	تطوير المجال التربوي
دال	0.001>	8.262	3.84	3.71	4.07	تطوير المجال التخصصي
دال	0.001>	16.101	4.11	3.72	4.03	تطوير المجال الاجتماعي
دال	0.001>	17.527	4.15	3.88	4.32	تطوير المجال الشخصي

اتضح من النتائج السابقة أن مستوى الدلالة لجميع المحاور كانت دالة عند مستوى دلالة أصغر من (0,05) حيث جاءت المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة الحاصلات على برامج التنمية المهنية الذاتية طويلة

التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض

أ.د/ هيفاء بنت فهد المبيريك

د. غادة بنت منصور البلوي

المدى أعلى من المتوسطات الحسابية لعينة الدراسة الحاصلات على برامج التنمية المهنية الذاتية قصيرة المدى، ، يمكن فهم هذا التفاوت بأنه بسبب الحوصل على هذه البرامج وانها تتم بمدى طويل يكفي للاستيعاب لدى المعلمين قد يكون له أثر وعامل على تحسن تطوير المجالات المختلفة التي تم تناولها سواء المجال التربوي أو التخصصي أو الاجتماعي أو الشخصي وهذا ما اتضح أيضاً من خلال انخفاض مستوى الاستجابة للحاصلين على دورات قصيرة المدى عن استجابات الحاصلين على دورات طويلة وقصيرة المدى معاً أي أن طول الدورة لها أثر على هذا التطوير، وقد اتفقت هذه النتائج مع بعض ما جاءت به الدراسات السابقة كدراسة دراسة إيفانيوك وآخرين (Ivaniuk et al 2020) التي أكدت هذا التأثير التكويني للأدوات التجريبية الشخصية الإسقاطية للتطوير الذاتي كعامل في النمو المهني لمعلمي المستقبل، ودراسة تشانغ (Zhang 2023)، التي توصلت إلى أن التنمية المهنية الذاتية للمعلمة تعد مصدراً أساسياً للحفاظ على تطورها المهني.

## ثانياً: توصيات الدراسة

بناءً على نتائج الدراسة الحالية تم اقتراح التوصيات التالية:

1. التركيز على المهارات الرقمية، من خلال تدريب معلمي ذوي الإعاقة الفكرية على استخدام أدوات وتقنيات التعليم الرقمي، ودمج التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد في برامج التنمية المهنية، وتوفير منصات تعليمية تفاعلية لتعزيز التعلم الذاتي.
2. تعزيز مهارات التواصل والتفاعل، من خلال إتاحة فرص المشاركة في ورش العمل والمؤتمرات والندوات، وتشجيع تكوين مجموعات الدعم

د. غادة بنت منصور البلوي  
د. أ.د/ هيفاء بنت فهد المبيريك

- والتواصل بين المعلمين، وتنظيم أنشطة التبادل المعرفي بين معلمي ذوي الإعاقة الفكرية.
3. تنمية مهارات البحث العلمي، من خلال إتاحة فرص المشاركة في الأبحاث العلمية في مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية، وتنظيم ندوات وورش عمل حول مهارات البحث العلمي، ونشر نتائج الأبحاث والدراسات في مجلات علمية متخصصة.
4. التركيز على المهارات الشخصية: من خلال تنمية مهارات حل المشكلات واتخاذ القرار، وتعزيز مهارات الإبداع والابتكار، وتنمية مهارات التخطيط والتنظيم.
5. ربط التنمية المهنية باحتياجات سوق العمل، من خلال إجراء دراسات تحليلية لتحديد احتياجات سوق العمل في مجال تعليم ذوي الإعاقة الفكرية، وتصميم برامج التنمية المهنية بما يتوافق مع احتياجات سوق العمل، وربط برامج التنمية المهنية بالواقع العملي من خلال التطبيق في الفصول الدراسية.
6. يفضل أن تكون المنصات التعليمية الإلكترونية سهلة الاستخدام ومناسبة لاحتياجات معلمي ذوي الإعاقة الفكرية.

### ثالثاً: مقترحات لدراسات مستقبلية

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها تقدّم الدراسة بعض المقترحات لدراسات مستقبلية، وذلك على النحو التالي:
1. تقييم فعالية برامج التدريب المستمر في تعزيز التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية، والتي تهدف إلى تقييم فعالية برامج التدريب

د. غادة بنت منصور البلوي  
د. أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

- المستمر المقدمة لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية، وتحديد مدى تأثيرها على تحقيق التنمية المهنية الذاتية للمعلمين وتعزيز مهاراتهم التعليمية والتفاعلية.
2. دور التكنولوجيا الحديثة في تعزيز التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية، والتي تركز على استكشاف دور التكنولوجيا الحديثة في تعزيز التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية. يتم تحليل كيفية استخدام التكنولوجيا في تعزيز المعرفة وتحسين المهارات التعليمية للمعلمين وتوفير فرص للتعلم التفاعلي.
3. تطوير برامج تدريب مخصصة لتعزيز التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية، والتي تركز على تطوير برامج تدريب مخصصة تستهدف تعزيز التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية. يتم تحليل احتياجات المعلمين وتصميم برامج فعالة تلبي احتياجاتهم وتعزز مهاراتهم التعليمية والاجتماعية.
4. دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية، والتي تهدف لاستكشاف دور الشبكات الاجتماعية في تعزيز التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية. يتم دراسة كيفية استخدام الشبكات الاجتماعية لتبادل المعرفة والخبرات وتوفير فرص التواصل والتعلم المستمر.
5. تأثير التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية على تحسين الأداء الطلابي، والتي تركز على تحليل تأثير التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية على تحسين الأداء الطلابي. يتم دراسة كيف يمكن لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية تطوير مهاراتهم وإستراتيجيات التدريس لتحسين تجربة التعلم للطلاب وتحقيق نتائج أفضل.

د. غادة بنت منصور البلوي  
التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

## المراجع

### أولاً: المراجع العربية

إبراهيم، ريهام السيد، معوض، صلاح الدين، وعبد الحي، أسماء الهادي. (2022). معوقات التنمية المهنية الذاتية لدى معلم اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية ومتطلبات تحقيقها. مصر، مجلة كلية التربية بالمنصورة، 2(117)، 596-620.

إبراهيم، نيفين فرج إبراهيم. (2020). تقييم أداء التعليم العالي في مصر في إطار اقتصاد المعرفة. مصر، مجلة مصر المعاصرة، 111(537)، 57-90.

بلاهة، فريدة. (2022، يناير 9). المصطلح العلمي خصائصه وشروط وضعه. تم الاسترجاع من .

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/188002>

البلوشي، جلييلة، والمعمري، سيف. (2020). مهارات الاقتصاد المعرفي المتوقع تضمينها مستقبلاً في التعليم المدرسي بسلطنة عمان: دراسة علمية بأسلوب دلقي. سلطنة عمان، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 14(2)، 229-249.

الترجمي، عبد الله فرج. (2023). كفايات معلمي الطلبة ذوي الإعاقة الفكرية اللازمة للتعليم الشامل من وجهة نظرهم في منطقة المدينة المنورة. المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة، 26، 111-146.

حامد، نجلاء محمد، وزيدان، أسماء مراد. (2020). التنمية المهنية الذاتية

د. غادة بنت منصور البلوي  
د. هيفاء بنت فهد المبيريك

لمعلمي التعليم الأساسي بمصر على ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة: تصور مقترح. مصر، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 5(14)، 213-314.

الدخيل، علي فهد. (2020). المشكلات التدريسية التي تواجه معلمي التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة في فصول التربية الفكرية الملحقة بالمدارس العادية. السعودية، مجلة جامعة شقراء، 13، 103-124.

رسوق، مايزة عزيز. (2022). درجة تحقق الاقتصاد المعرفي في التعليم الأساسي. مصر، مجلة التربية، 51(205)، 71-96.

رطيع، نور الدين، وبن عتو، عبد الله. (2020). إمكانات اقتصاد المعرفة في المؤسسة التعليمية المغربية: نحو تأسيس نموذج معرفي. التعليمية، 7(1)، 90-111. مج، 7، ع، 1، 90-111.

رومية، جلال محمود، والعالول، رنا فتحي. (2020). الرؤية المعاصرة لإعداد معلم التربية الخاصة في الاقتصاد المعرفي. فلسطين، مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، 5(2)، 407-439.

سالم، أحمد عبد العظيم. (2019). برنامج تدريبي مقترح للتنمية المهنية للمعلمين على ضوء "نموذج التميز الأوروبي". مصر، مجلة كلية التربية، 16(2)، 59-104.

السرحاني، فائزة محمد. (2018). معوقات التنمية المهنية الذاتية لدى معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض من وجهة نظرهن. مصر، مجلة البحث العلمي في التربية، 4(19)، 497-571.

التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
د. غادة بنت منصور البلوي أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

السويدي، جمال سند. (2018). محمد بن زايد والتعليم. مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية.

سيد، نوال، ومزرارة، نعيمة. (2020). أهمية إعداد معلم التربية الخاصة في ضوء متطلبات التنمية المهنية. مصر، المجلة العلمية للتربية الخاصة، 2(3)، 181-210.

الأشجعي، أحلام محمد. (2018). واقع العمل الجماعي بين معلمات التعليم العام والتربية الفكرية في دعم تعليم التلميذات ذوات الإعاقة الفكرية. مصر، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 6(22)، 207-241.

الشبرمي، بشرى عبد الحكيم، والقحطاني، فارس حسين. (2020). مدى توافر الكفايات المهنية لدى معلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء المعايير الدولية. السعودية، المجلة السعودية للتربية الخاصة، 15، 19-56. شقير، زينب محمود. (2019). واقع الاحتياجات التدريبية قبل الخدمة لتنمية الكفاية المهنية لمعلم الإعاقات البسيطة والمتوسطة بمدارس الدمج الشامل. مصر، المجلة العربية لبحوث التدريب، 2(5)، 31-50.

الشهري، عامر عبد الله، وأبو الغيث، خالد محمد. (2022). واقع الاستراتيجيات التدريسية التي يستخدمها معلمو الإعاقة الفكرية في منطقة عسير. فلسطين، مجلة المناهج وطرق التدريس، 11(1)، 150-169.

صبري، ريماء، وأحمد، عصام. (2020). إعداد معلم التربية الفكرية أثناء الخدمة وعلاقته بتنمية بعض المفاهيم لدى عينة من الطلاب ذوي

- الإعاقة العقلية البسيطة. مصر، مجلة كلية التربية، 32، 495-528.
- صغور، فريد، وخلييل، دعاس. (2022). دور التعليم العالي ضمن اقتصاد المعرفة وفق مؤشر المعرفة العالمي دراسة حالة الجزائر-مجلة أبحاث ودراسة التنمية، 9(1)، 396-410.
- محمد، محمد عبد الله. (٢٠١٨). الاقتصاد المعرفي وأثره على التنمية الاقتصادية للدول العربية. دار حميثرا للنشر والترجمة.
- العازمي، أماني راشد. (2021). الاتجاهات العالمية المعاصرة في التنمية المهنية للمعلمين. مصر، الثقافة والتنمية، 20(164)، 77-106.
- عبد الرحمن، شريفة جاسم. (2017). تصور مقترح للتنمية المهنية لمعلمي الفئات الخاصة بدولة الكويت في ضوء الاتجاه العالمي نحو الدمج. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة القاهرة.
- عبد الله، عزة شديد، والعدوي، مروة صلاح. (2021). تطوير مناهج تعليم العلوم والدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في ضوء أبعاد اقتصاد المعرفة. مصر، العلوم التربوية، 29، 181-243.
- عبد النبي، صابر عبد المنعم. (2021). تنمية مهارات التعليم والتعلم القائم على اقتصاد المعرفة: المدارس الذكية نموذجاً. العلوم التربوية، 29، 141-180.
- العتيبي، عبد الهادي عبد الله، والقحطاني، فارس حسين. (2020). مستوى تطبيق الكفايات التكنولوجية المساندة لدي معلمي الطلاب ذوي الإعاقة العقلية في ضوء بعض المتغيرات. مصر، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 10(38)، 38-79.

د. غادة بنت منصور البلوي  
التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

العرايضة، عماد صالح نجيب. (2019). الاحتياجات التدريبية لمعلمي التربية الفكرية في منطقة القصيم في ضوء بعض المتغيرات فلسطين، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 12(3)، 980-1018.

العزيمي، أحمد، سليم، حسن، وأحمد، عبد الله. (2019). دور التعليم الجامعي في بناء اقتصاد المعرفة في المجتمع المصري: دراسة تحليلية. دراسات تربوية ونفسية: جامعة الزقازيق - كلية التربية، 102(1)، 333-377.

العزيمي، محمود عبده. (2019). تصور مقترح لتطوير أداء الجامعات اليمنية في ضوء اقتصاد المعرفة. اليمن، مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، 23، 6-78.

العساف، صالح. (2012). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. الرياض: دار الزهراء.

عوض، شيماء رفعت، محمود، يوسف سيد، وأحمد، عبدالله محمود. (2022). التنمية المهنية الذاتية لأعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية: قراءة في التوجهات العالمية المعاصرة. مصر، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 9(16)، 1296-1235.

علي، نادية حسن. (2019). تفعيل دور التنمية المهنية في تحقيق التميز المهني للمعلم: تصور مقترح. مصر، المجلة العربية لبحوث التدريب والتنمية، 2(5)، 61-84.

قاسم، مصطفى محمد. (2021). تصور مقترح لجماعات التعلم المهني الرقمي كمدخل للتنمية المهنية الذاتية المستدامة على مستوى المدرسة

د. غادة بنت منصور البلوي  
د. أ. د/ هيفاء بنت فهد المبيريك

لمعلمي التعليم ما قبل الجامعي. مصر، مجلة جامعة الفيوم للعلوم  
التربوية والنفسية، 4(15)، 526-596.

القطيفان، محمد عودة. (2020). الاحتياجات التدريبية اللازمة لمعلمي  
المرحلة الأساسية العليا في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة من وجهة  
نظر المشرفين التربويين والمعلمين. [أطروحة ماجستير]. جامعة  
الشرق الأوسط.

القرني، محمد بن سلم. (2018). احتياجات التنمية المهنية الذاتية لمعلمي  
المرحلة الابتدائية بمدينة الرياض. مصر، مجلة التربية، 1(177)،  
342-399.

محمد، زينب إبراهيم. (2019). معوقات التنمية المهنية لمعلمي التربية  
الخاصة ومتطلبات مواجهتها. مصر، مجلة كلية التربية بالمنصورة، (3)106،  
71-97.

منصور، عثمان؛ هنيان، محمد. (٢٠٢٢). الاحتياجات التربوية اللازمة لمعلمي  
المرحلة الأساسية العليا في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة من وجهة  
نظرهم. الأردن، مجلة مؤتمرات الدراسات الانسانية والاجتماعية،  
37(2)، 235-275.

المؤتمر الدولي السادس للإعاقة والتأهيل. (2022). عن المؤتمر. المؤتمر  
الدولي السادس للإعاقة والتأهيل. <https://icdr.org.sa/ar>

## ثانياً: المراجع الأجنبية:

Alghamdi, F. (2021). Self-Directed Learning as a Method of  
Professional Development for Computer Science

التنمية المهنية الذاتية لمعلمي ذوي الإعاقة الفكرية في ضوء متطلبات اقتصاد المعرفة بمدينة الرياض  
د. غادة بنت منصور البلوي  
أ.د. هيفاء بنت فهد المبيريك

- Teaching. *International Journal of Educational and Psychological Sciences*, 62(44), 331-355.  
DOI: [10.21608/ijeps.2021.242900](https://doi.org/10.21608/ijeps.2021.242900)
- Asafova, E. V., & Vashetina, O. V. (2021). Goal setting as a condition for professional self-development of Master's students in Teacher Training Programme. *ARPHA Proceedings*, 97-108, doi:10.3897/ap.5.e0097.
- Cavusoglu, B. (2016). Knowledge economy and north cyprus. *Procedia Economics and Finance*, 39, 720-724.
- Chadwell, M.R., Roberts, A.M., & Daro, A.M. (2020). Ready to Teach All Children? Unpacking Early Childhood Educators' Feelings of Preparedness for Working with Children with Disabilities. *Early Education and Development*, 31, 100 - 112.
- Gheith, E., & Aljaberi, N. (2018). Reflective Teaching Practices in Teachers and Their Attitudes toward Professional Self-Development. *International Journal of Progressive Education*, 14(3), 160-179.
- Giles, A. (2018). Navigating the contradictions: An ESL teacher's professional self-development in collaborative activity. *TESL Canada Journal*, 35(2), 104-127.
- Ivaniuk, Hanna & Venhlovsk, Olena & Antypin, Yevhen & Vovchok, Yaroslav. (2020). Self-Development as a Factor in the Professional Growth of Future Teachers. *Journal of History Culture and Art Research*, 9(4), 77-86.
- Zhang, X. (2023). Teachers' self-directed professional development in under-resourced contexts: How do open educational resources matter?. *Education and Information Technologies*, 28(2), 1849-1863.